المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالاضطرابات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة

د. عبير فاروق البدرى*

المقدمة

تعد المسئولية الاجتماعية Social Responsibility، مطلبًا ضروريًا لمواكبة التنمية الشاملة فى عصرنا الحالى، كما تمثل مطلبًا حيويًا هامًا لإعداد جيل واعٍ من الشباب يتحمل مسئولياته الحالية والمستقبلية؛ ليتمكن من مواكبة العصر الحالى المتطور بكل الاتجاهات وعلى كافة الأصعدة المحلية والعالمية، ومن الجدير بالذكر أن مرحلة التعليم الجامعى تتواكب بدورها مع مرحلة المراهقة المتأخرة Late Adolescence والتى حددتها منظمة الصحة العالمية (WHO, 2010) فى تقريرها المختصر عن صحة المراهقين، بأنها تتراوح ما بين (١٧-٢٣) عامًا، أى أنها تتواكب مع مرحلة التعليم الجامعى.

وذكر سيد عثمان (١٩٩٣) أن دراسة المسئولية الاجتماعية Social Responsibility تفيد فى زيادة فهمنا وتوسيع نظرتنا إلى الشخصية Personality، فلم تعد النظرة الغالبة فى الوقت الحاضر فى مجال دراسة الشخصية هى النظرة البيولوجية فقط، بل أصبح الاتجاه الآن فى مجال دراسة الشخصية وفى غيره من مجالات علم النفس المعاصر؛ هو الاتجاه القائم على النظر إلى الإنسان باعتباره كائناً اجتماعياً، ولا تتحقق إنسانية الإنسان إلا فى وسط اجتماعى. (سيد عثمان، ١٩٩٣، ٥)

* معالج نفسى واستشارى الصحة النفسية – كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.

هناك العديد من الفلاسفة والعلماء والمنظرين ساهموا فى بناء الشعوب بأفكار بناءة ومليئة بالعطاء وعلى رأسهم من الفلاسفة، أفلاطون وأرسطو، فهما من أهم العظماء الذين ساهموا فى رفعة الأدب الإغريقى، فقد اهتم أفلاطون بالمسئولية الاجتماعية، وحيوية الدور الفعال الذى يؤثر فى حياة الأفراد، والمجتمع، حيث اهتم بفكرة بناء المجتمع المثالى، حتى تتحدد صفات الفرد المثالى، وكان من أهم أفكاره المميزة فكرة (المدينة الفاضلة)، والتى كانت أحد أهم أحلام أفلاطون الفيلسوف الإنسان، كما ركز أرسطو طاليس، تلميذ أفلاطون، على دور الفرد مع الآخرين فى المجتمع، واهتم بالعلاقة التى يمكن أن تبلور فكرة العدالة الشاملة، وفى هذا الوقت ارتبط مفهوم المسئولية الاجتماعية بقيم (العدل، المساواة، الأخلاق، النظام الاجتماعى).

كما ذكر حامد زهران (٢٠٠٠)، أن للمسئولية ثلاثة مستويات مترابطة، ومتكاملة هى:

١- المسئولية الفردية (الذاتية): وهى مسئولية الفرد عن نفسه، وعن عمله وهذا المستوى أساسى يسبق المسئولية الاجتماعية.

٢- المسئولية الاجتماعية: وهى مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة، أمام الخالق، أمام نفسه، أمام الجماعة، وهى الشعور بالواجب الاجتماعى والقدرة على تحمله، والقيام به.

٣- المسئولية الجماعية: وهى مسئولية الجماعة جماعياً عن أعضائها وسلوكها، وهذا المستوى يدعم المسئولية الاجتماعية. (نصر الدين الدومة، ١٩٨:٢٠٠٧)

هذا ويعد اضطراب الشخصية مشكلة اجتماعية كبيرة تحدث ضرراً كبيراً للأفراد، والأسرة، والمجتمعات. (رشيد، وآخرون، ٤٩٧:٢٠١٦)

حيث ترتبط دراسة اضطرابات الشخصية بعدد من المشكلات الهامة إكلينيكيًا مع الأفكار والمشاعر، والسلوكيات التى تعرف نسقها بأشكال مرضية معينة. (غانم، ٢٠٠٦:٢١)

والجدير بالذكر أن الاضطرابات الشخصية انتشرت انتشاراً واسعاً فى الوقت الحالى، مما ترتب عليه تبعات خطيرة، فقد أشارت إحدى الإحصائيات إلى أن هناك أكثر من (٥٠٠) مليون، شخص على مستوى العالم يعانى من اضطراب واحد على الأقل من هذه الاضطرابات. (De Gerloamo, et. al., 1993:7)

كما أن أغلب الاضطرابات الشخصية تظهر جلياً فى مرحلة المراهقة المتأخرة والتى يشار إليها فى الدراسة الحالية بمرحلة (التعليم الجامعى)، ومما لا شك فيه أن هذه المرحلة العمرية تحتاج إلى المزيد من الاهتمام بإجراء البحوث العلمية وتصميم البرامج المتخصصة للتعرف على المشكلات المتعددة التى تواجهها هذه الفئة، ومما سبق ترى الباحثة أن بعضاً من الاضطرابات الشخصية تقف حائلاً بين عدد من طلاب الجامعة، وبين تحملهم للمسئولية الاجتماعية، إذ ينخرطون فى اضطراباتهم الشخصية إن وجدت؛ ويبتعدون عن مسئولياتهم تجاه ذواتهم أو مجتمعهم، ومنهم من لا يعبر عن إحساسه بأية مشكلة، ومنهم أيضاً عدد لا بأس به ممن ينخرطون وبشكل عشوائى فى العديد من الأدوار التى تشغلهم عن الهدف الصحيح، وليس بالضرورة أن يكون لديهم أى عرض من الاضطرابات الشخصية، أو غيرها، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية للكشف عنه بين فئات المجتمع الطلابى الجامعى (عينة الدراسة الحالية).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

ترى الباحثة، أنه مع التزاحم الفكرى المطروح على ساحة العلم، وفى طور الاهتمام بالمراهقين عموماً، ومراهقى – الثامنة عشرة– فما فوق – خصوصاً، ومع

تطور البحث العلمى، تزداد فرص الكشف المبكر عن الكثير من الاضطرابات الشخصية المرتبطة بهذه الفئة العمرية، ولما كانت المسئولية الاجتماعية إحساس ذاتى نابع من الفرد بداية، تجاه الوسط المحيط، ثم يتوالى الإحساس بالمسئولية الاجتماعية حتى يشمل كافة المناحى الإنسانية، فمن المحتمل أن يهتم الطالب الجامعى بمهام ومفردات وسطه المحيط، ومما لا شك فيه أن تحمل مهام المسئولية الاجتماعية، يعد من جملة الأدلة، التى توضح مشاعر الفرد الذاتية تجاه نفسه ومجتمعه الإنسانى بكل حرية.

وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية فى أن بعضاً من طلاب الجامعة، لا يكترثون وقد يتجاهلون التفاعل مع الوسط المحيط، كما أن بعضهم يتجنبون القيام بالأدوار الاجتماعية كأعضاء فاعلين فى المجتمع عن قصد، ومن المحتمل أن يكون السبب وراء هذا التجاهل أو التجنب المباشر الملحوظ، عرضاً من أعراض بعض من الاضطرابات الشخصية.

ومن ثم هدفت الدراسة الحالية الإجابة على السؤال التالى: **هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المسئولية الاجتماعية وبعض من الاضطرابات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة؟**، وعليه تسعى الدراسة إلى التحقق من التالى:

١. العلاقة بين "المسئولية الاجتماعية" وكل من "اضطراب الشخصية التجنبية" و"اضطراب الشخصية الاعتمادية" لدى عينة من طلاب الجامعة.
٢. قدرة عناصر "المسئولية الاجتماعية" الثلاثة تبعاً لتصور سيد عثمان (١٩٧٣) فى الكشف عن بعض من الاضطرابات الشخصية، التى تحدث أثناء مرحلة المراهقة المتأخرة (مرحلة التعليم الجامعى).
٣. العلاقة بين "المسئولية الاجتماعية" والمتغيرات التابعة الأخرى للدراسة الحالية.

٤. الفروق بين عينة الدراسة مرتفعى ومنخفضى "المسئولية الاجتماعية" فى كل من "اضطراب الشخصية التجنبية" و"اضطراب الشخصية الاعتمادية".

أهمية الدراسة الحالية:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلى:

١- ندرة الدراسات العربية والأجنبية – فى حدود علم الباحثة – التى تناولت المسئولية الاجتماعية Social Responsibility مع الاضطرابات الشخصية Personality Disorders، وخصوصاً الاضطرابيين الشخصيين محل الدراسة الحالية (اضطراب الشخصية التجنبية Avoidant Personality Disorder، واضطراب الشخصية الاعتمادية Dependent Personality Disorder)، لدى طلاب الجامعة من مرحلة المراهقة المتأخرة Late Adolescence.

٢- أن الدراسة الحالية تستهدف عينة من طلاب الجامعة، ومن المتعارف عليه أن هذه المرحلة من مراحل (المراهقة المتأخرة)، هى الأهم على الإطلاق- فى حدود علم الباحثة الحالية- لبلوغ مرحلة الرشد بوعى ونضج كامل، وببناء نفسى واجتماعى متكامل، دون اضطرابات شخصية تقلص دور الراشد فى الحياة وتغلقه على (التجنب والاعتمادية) اللذين أصبحا سمةً مميزةً لعدد لا بأس به من طلاب الجامعة، ومن ثم يمكن التنبؤ ببعض من الاضطرابات الشخصية لدى العينة العشوائية محل الدراسة.

٣- من المحتمل أن تسهم نتائج الدراسة الحالية فى إلقاء الضوء على العلاقة بين العديد من الاضطرابات الشخصية، ومتغيرات أخرى مرتبطة بهذه المرحلة العمرية، والتى تحتاج إلى تصميم البرامج الوقائية، وبرامج التدخل المبكر،

والبرامج الإرشادية، لمساعدة هذه الفئة العمرية على الخلو عموماً من الاضطرابات النفسية والشخصية، ولمزيدٍ من المسئولية الاجتماعية، لبناء جيل واعٍ بمهامه ومسئولياته مستعد لمواجهة التحديات على كافة الأصعدة.

المفاهيم والإطار النظرى للدراسة:

أولاً: المسئولية الاجتماعية: Social Responsibility

ذكر بطرس (١٩٩٨) أن أصل المسئولية، سأل يسأل سؤالاً، وهو مسئول، وللمسئولية ثلاثة أطراف هى (السائل- المسئول- موضوع المسألة). (بطرس البستانى، ٩١٠:١٩٩٨)

كما يرى جابر عبد الحميد (١٩٨٥) أن المسئولية هى عبارة عن سمة يتصف بها الأفراد القادرون على الاستمرار فى أى عمل يكلفون به، والمثابرون والمصممون الذين يمكن الاعتماد عليهم. (جابر عبد الحميد جابر، ٢٩٤:١٩٨٥)

واتفق أنيس إبراهيم (١٩٨٨) على أن المسئولية الاجتماعية اصطلاحاً: تعد حالاً أو صفة من سأل عن أمر تقع عليه تبعته، والقيام به، ويقال أنا برىء من مسئولية هذا العمل، وتطلق المسئولية (أخلاقياً) على التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً وعملاً، وتطلق المسئولية (قانوناً) على التزام الفرد تبعات الخطأ الواقع على الغير طبقاً للقانون. (أنيس إبراهيم، ٤:١٩٨٨)

وعرفها محمد إسماعيل (١٩٨٩)، على أنها "الشخص المطالب بالوفاء بما عليه فعله بدون رقابة رغم تعرضه للحساب، كما تمثل فى القرآن، محاسبون. (محمد إسماعيل إبراهيم، ١٥:١٩٨٩)

كما أكد سيد عثمان (١٩٩٣) على أن الجهل بالمسئولية الاجتماعية والنقص فيها يدمر قبل أن يعطل، وليس هذا النقص فى المسئولية بالسبب الخافى الذى يحتاج كشفه إلى نظر ثاقب، وآثاره واضحة فى عدم الاهتمام بالقيام بالأعمال المختلفة فى جميع شئون الحياة اليومية سواء فى المجال الرسمى أوغير الرسمى. (هويدة رضوان،٢٠٠٦:٨٨٦)

ويرى هيل (Hil, 1989)، أن المسئولية الاجتماعية تمثل إحساس الفرد بالفاعلية، والنشاط فى أداء الواجبات الاجتماعية المختلفة، والتزامه بالقيم والمعايير الاجتماعية الموجودة فى المجتمع، وإحساسه بهويته وقدرته على المشاركة فى الأحداث والمواقف التى تدور من حوله، وتتطلب واجباً يدل على انتمائه لوطنه، وحرصه فى الدفاع عنه إذا لزم الأمر. (Hil, 1988:3)

ونقلاً غانم والقليوبى (٢٠١٠ : ١٨٤– ١٨٥) عدة تعريفات أخرى: "يعرفها حسن أيوب بأنها: استعداد فطرى للقدرة على أن يلزم المرء نفسه، وأن يفى بالتزاماته عن جهده وقدراته. كما يعرفها مغاورى عبد الحميد بأنها: ميل الفرد إلى تقديم حساب عن أعماله التى يأتيها بإرادته، وتحمله لنتائجها، فالفرد المسئول هو الذى يشارك فى قضايا ومشكلات المجتمع اشتراكاً ينم عن فهمه واهتمامه وحرصه على سلامة المجتمع، ويدرك ما يترتب على سلوكه من نتائج، مما يشعره بالثقة بينه وبين الآخرين. (يحيى الغامدى، ٢٠١١: ٢٧)

المسئولية الاجتماعية فى ضوء النظريات المفسرة:

ذكرت ندى باقر (٢٠١٢)، أن أدلر: يرى أن الفرد لا يمكنه أن يعيش حياته بأمان – مع مجتمعه من أجل خدمة الكل؛ وهو خارج إطار الجماعة، وهذا يتطلب أن

يشعر كل فرد من أفراد المجتمع بأنه جزء هام من هذا المجتمع، وتتلخص مسئولية المجتمع فى رعاية أبنائه.

كما فسر إيريك فروم المسئولية الاجتماعية: بقوله، أن (سمة الهدم والإبداع موجودة فى الطبيعة البشرية، لكن الذى يتسبب فى بروز هذه السمة أو تلك؛ هو المجتمع الذى يحيط بالفرد، من خلال التنشئة الاجتماعية.

ويرى سوليفيان: أن الإنسان مخلوق واعٍ، وأن أساس فكرة المرء عن نفسه، مبنية على أساس علاقته بالآخرين فهو يؤثر فيهم، ويتأثر بهم، وأن العزلة عنهم سببها عدم شعوره بالأمان، والذى يعد أحد مؤشرات نقص المسئولية الاجتماعية.

كما وصفها روجرز: بالنظرية العالقة بين الفرد والمجتمع، وذلك عن طريق ثقتها بالفرد وبدوافعه، وقدراته، وشعوره بالمسئولية لفهم نفسه والمجتمع الذى يحيط به، وأن غاية النمو النفسى والتطور الاجتماعى إنتاج فرد متكامل الوظائف النفسية.

ويرى باندورا: أن المسئولية الاجتماعية من خلال نظرية التعلم الاجتماعى، تتضح فى سلوك الفرد على أساس مشاهدة النموذج، ومراقبة الأفعال عنه، ثم تقليده على شرط أن يكون النموذج على قدر من القبول والجاذبية.

ومن ثم ربط سترونج: بين تنمية المسئولية الاجتماعية وامتلاك الفرد لمهارات محددة فضلا عن قدرته فى التأثير على الآخرين وخبراته الواسعة، وقوة شخصيته.

كما يرى سيد عثمان (١٩٩٣) أن المسئولية الاجتماعية هى " المسئولية الذاتية عن الجماعة"، كما ذكر أن للمسئولية الاجتماعية ثلاثة عناصر رئيسة يوضحها الشكل رقم (١) على النحو التالى:

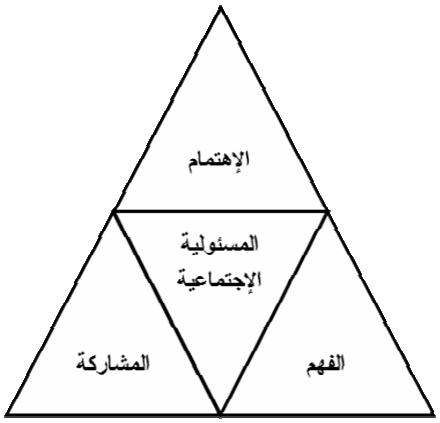

الشكل (١): يوضح مستويات المسئولية الاجتماعية لسيد عثمان (1993:12)

عناصر المسئولية الاجتماعية بالتعريف:

أولاً الاهتمام: Concern

ويعنى "ارتباط الفرد انفعاليا بالجماعة بما يحقق لها تقدمها وتماسكها والحفاظ على قوتها وقيمها ومبادئها دون التراجع عن أداء الأدوار الحيوية التى تبلور مكانة الجماعة فى المجتمع الإنسانى"، وينقسم إلى أربعة مستويات رئيسية كالتالى:

أ- **المسايرة الانفعالية:** والتى تتمثل فى الاهتمام المطلق بالجماعة بشكل لا إرادى حتى يصبح كل عضو من أعضاء الجماعة مسايرًا انفعاليًا فى مصلحة الجماعة.

ب- **الانفعال الإرادى:** ويعنى "انفعال الفرد مع جماعته إرادياً بحيث يتمكن من إدراك ذاته فى إدراكه لجماعته.

جـ- **الوحدة المصيرية:** وتتمثل فى شعور الفرد بالانصهار فى جماعته حتى لا يفرق بين مصلحته الشخصية وبين مصلحة جماعته.

د- **النمو العقلى للجماعة:** ويعنى "استيطان الجماعة فى فكر الفرد وعقله، عن طريق الاهتمام المتفكر المتزن بالجماعة ومشكلاتها والعمل على الارتقاء بأعلى مستويات الاهتمام بها.

ثانيًا: الفهم: Understanding

ويعنى" الوعى والإدراك والمعرفة" ويعبر عنه بشقين هما:

١- فهم الفرد للجماعة فى وضعها الحالى وكل ما يختص بتفاصيلها الدقيقة الماضية منذ نشأتها بكافة قوانينها المنظمة، وبحاضرها بكل التفاصيل والقوانين والأيدلوجيات المنظمة لها، حتى يتسنى له المشاركة فى رؤية وصناعة مستقبلها.

٢- فهم الفرد لذاته داخل نسق الجماعة، بما يمكنه ويتيح له الفرصة للتعبير عن نفسه اجتماعياً داخل الجماعة، حتى يتسنى له فهم القيمة الاجتماعية لأدائه وأفعاله التى تتأثر وتؤثر بمن حوله وفى من حوله.

ثالثًا: المشاركة: Participation

وتعنى "مشاركة الفرد الفعالة مع الآخرين باهتمام وحرص على مصلحة الجماعة، وبفهم ووعى وإدراك للدور المساند لدعم الجماعة، ومساعدتها على إشباع حاجاتها والعمل على حل مشكلاتها لتصل إلى الأهداف المنشودة، والنمو المستمر للقيام بدورها على أكمل وجه".

وللمشاركة ثلاثة جوانب هامة على النحو التالى:

ا- التقبل Acceptance

ويعنى" تقبل الفرد لأداء أدواره الاجتماعية وما يرتبط بها من سلوك إيجابى، يمكنه من المشاركة بفاعلية دون صراع بينه وبين ذاته عن قبوله أو رفضه لأداء أدواره تجاه الجماعة".

٢- المشاركة المنفذة: Implemented Participation

وتعنى "المشاركة الفعالة بإيجابية ذاتية، فى إطار منظم بنائى يسهم فى بناء الجماعة وتقدمها فى حدود إمكاناتها المتاحة وأهدافها المرجوة".

٣- المشاركة المقومة:

وتعنى "المشاركة الناقدة الموجِهة للصواب، والعمل على تصحيح مسار الجماعة بحرية ناقدة واختيار مسئول، حتى يسنى للفرد إرساء القواعد السليمة التى تصحح بها الأخطاء، وتسهم فى تطور الجماعة ونموها للاستمرار والبقاء".

ويرى سيد عثمان (١٩٩٣) أن عناصر المسئولية الاجتماعية الثلاثة، الاهتمام، الفهم، والمشاركة، هى عناصر مترابطة ومتكاملة لأن كلاً منها ينمى الآخر، ويدعمه، ويقويه. فنجد أن الاهتمام يحرك الفرد إلى فهم الجماعة، وكلما زاد فهمه زاد اهتمامه، وارتفع هذا الاهتمام من المستوى الأدنى، وهو الاهتمام القائم على الانفعال مع الجماعة، إلى الاهتمام القائم على تعقل الجماعة، كما نجد أن الاهتمام والفهم معاً ضروريان للمشاركة بنوعيها (المشاركة المقومة، المشاركة المنفذة)، وأن المشاركة نفسها تزيد الاهتمام كما تعمق الفهم. ولا يمكن أن تتحقق صورة المسئولية الاجتماعية عند الفرد إلا بتوافر عناصرها الثلاثة. (سيد عثمان، ١٩٩٣: ١٥،١٦)

خصائص المسئولية الاجتماعية

ويوضحها الشكل التالى:

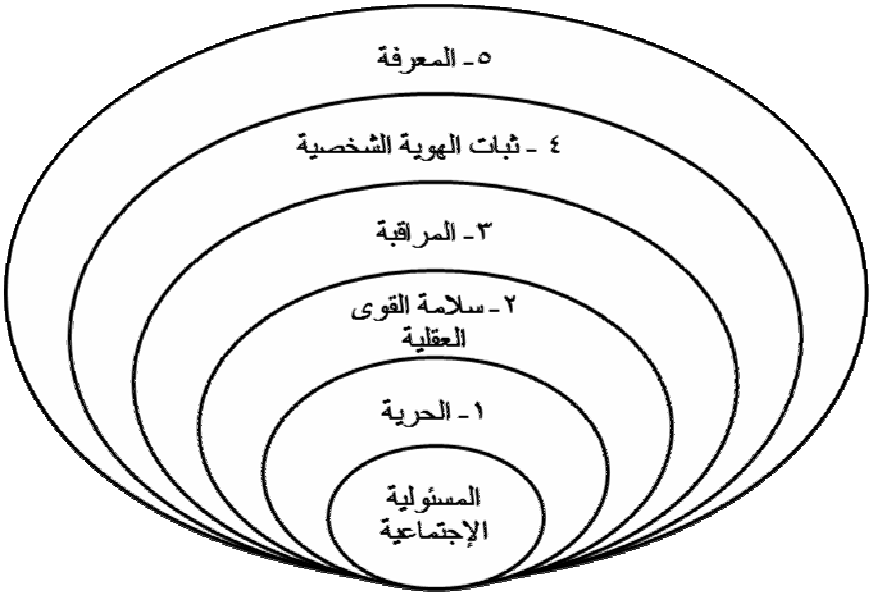

الشكل (٢): "مدى التأثير المباشر للخصائص الخمسة "للمسئولية الاجتماعية"

يوضح الشكل (٢) "مدى التأثير المباشر للخصائص الخمسة "للمسئولية الاجتماعية" تبعاً لتصور سيد عثمان (١٩٩٣).(سيد عثمان،١٩٩٣:١٨)، حيث يرى عبد الله (٢٠٠٠)، أن هناك خصائص تعمل على تحقيق المسئولية الاجتماعية على النحو التالى:

١- **(الحرية):** تتطلب المسئولية الاجتماعية الحرية فى اختيار الفعل.

٢- **(سلامة القوى العقلية):** تتطلب المسئولية الاجتماعية سلامة القوى العقلية إذ لا يحاسب المجنون على اختياراته أو أفعاله، وذلك لانعدام الإرادة عند الاختيار.

٣- **(المراقبة):** تتطلب المسئولية الاجتماعية سلطة الإرادة فى الاعتبار القانونى والسلطة والضمير. (عبد الله، ٢٠٠٠:٢٤).

٤- **(ثبات الهوية الشخصية):** تتطلب المسئولية الاجتماعية أن يكون للإنسان هوية شخصية محددة، عند استخدام فعل ما وتحمله مسئولية ذلك الفعل، فلا يحاسب على أفعاله من كان فاقداً للهوية الشخصية.

٥- **(المعرفة):** تقوم المسئولية الاجتماعية على معرفة القواعد التى ينبغى السير عليها فى السلوك بوجه علم، حيث تزداد المسئولية الاجتماعية بزيادة المعرفة. (ناصر، ٢٠٠٦: ٢٠١)

وتتفق الباحثة مع ما سبق من توضيح لخصائص المسئولية الاجتماعية، حيث تتبنى الباحثة الكشف عن التأثير المباشر لخصائص المسئولية الاجتماعية على طلاب الجامعة عينة الدراسة الحالية، فمن الأهمية القصوى أن يتمتع الطالب الجامعى بسلامة القوى العقلية وأن يخلو من الاضطرابات الشخصية، وأن تتوافر لديه المعرفة الكافية التى تؤهله للقيام بأدواره المتعددة، ولابد أن يكون لديه ثبات فى الهوية الشخصية، وأن يراقب نفسه مراقبة ذاتية أولاً، حتى يستطيع تقييم أفعاله ويكون مسئولا عنها، ومن المهم أن يتمتع الطالب الجامعى بكامل حريته ليعبر عن رأيه ويشارك فى بناء مجتمعه فى كل المواقع.

ويرى مولر (١٩٦٩) أن المسئولية الاجتماعية هى سمات تفكير الفرد وسلوكياته التى تعكس رغباته وأهدافه نحو السلوكيات المسئولة، والتى تتضمن: الاهتمام بالآخرين واحترام حقوقهم والتقاليد والأعراف والقيم الاجتماعية للمجتمع، وكذلك الشعور بالمسئولية الذاتية.

ومما **سبق، ترى الباحثة أن المسئولية الاجتماعية Social Responsibility هى** "ارتباط الفرد انفعالياً ووجدانياً تجاه جماعته، والمجتمع، بما يحقق التماسك، والتقدم

بالقيم الإنسانية، دون التراجع عن أداء الأدوار الحيوية التى تعزز مكانة الفرد وجماعته فى المجتمع الإنسانى، وبما يمكنه من أداء أدواره الاجتماعية بتقبل وحرية كاملة فى إطار منظم بنائياً، يحتمل فيه النقد بتقبل ومرونة لتصحيح المسار وإنجاح الأدوار المنوط بها، على أكمل وجه، حيث أن لبنة الجماعة هى الفرد، ولبنة المجتمع هى الجماعة".

ثانيًا: الاضطرابات الشخصية: Personality Disorders

وقبل التحدث عن الاضطرابات الشخصية فعلينا أن نتناول معنى الشخصية بشكل أدق:

يذكر فيصل عباس (٢٠٠٣) أن كلمة الشخصية Personality، انحدرت من الكلمة اللاتينية، Person، والتى تعنى (القناع)، الذى يستعمل على خشبة المسرح، فالشخصية ينظر إليها من ناحية ما يعطيه قناع الممثل من انطباعات، أو من ناحية كونها غطاء يختفى وراءه الشخص"الحقيقى".(فيصل عباس، ٢٠٠٣:١٣)

ونوه فالادون (١٩٩٠) على أن كلمة "شخصية" تستعمل للإشارة إلى النواة المركزية والعميقة للكائن. إن الشخصية هى بنية نشيطة موحدة وكاملة تحقق وحدة نسبية، وتواصلاً مع الزمن لمجموع الأجهزة التى تأخذ فى الاعتبار خصوصيات كل فرد، طريقته فى الشعور والتفكير والفعل ورد الفعل فى المواقف الحياتية المحسوسة. (فالادون،١٩٩٠:٦)

كما ذكر لورانس. أ، برافين (Lawrence A. Pervin: 2010) أن الشخصية هى "تنظيم معقد من المعارف والوجدانات والسلوكيات، التى تعطى لحياة الشخص توجهاً ونمطاً (اتساقاً)، وتتكون الشخصية – مثل الجسم – من بناءات وعمليات، وتعكس كلاً من الطبع (الموروثات)، والتطبع (الخبرة)، كما أن الشخصية تشمل آثار الماضى

بما فى ذلك ذكريات الماضى، وبناءات الحاضر والمستقبل". (لورانس. أ، برافين:٢٠١٠)

وقد تم تشخيص الاضطرابات الشخصية فى النظامين الرئيسيين للتصنيف الدولى التشخيصى على النحو التالى:

١- **النسخة العاشرة من التصنيف الدولى للأمراض النفسية الصادر عن منظمة الصحة العالمية WHO (ICD – 10)**، وفيه تم تصنيف الاضطرابات الشخصية على أنها أنماط سلوكية عميقة الجذور ودائمة، تتجلى فى شكل استجابات غير مرنة فى كثير من المواقف الشخصية والاجتماعية، وتمثل انحرافات متطرفة أو دالة عن طريقة إدراك الفرد المتوسط فى ثقافة معينة، وتفكيره وشعوره، وترتبط بشكل خاص بالآخرين، تمثل هذه الأنماط السلوكية إلى الثبات، ويشمل مجالات متعددة من السلوك والأداء النفسى، وكثيراً لكن ليس دائماً ما ترتبط بدرجات متنوعة من الكرب الذاتى، والمشاكل فى الأداء الاجتماعى والإنجاز.

٢- **الدليل التشخيصى والإحصائى الرابع المنقح، والخامس للاضطراب النفسية الصادرين عن الجمعية الأمريكية للطب النفسى -DSM-IV (TR,2000),(DSM-5),**، وفيهما تعد الاضطرابات الشخصية، "نمطاً دائماً من الخبرة الداخلية والسلوك ينحرف بشكل كبير عن توقعات ثقافة الفرد".

وتتلخص المحكات التشخيصية العامة لاضطراب الشخصية: General Diagnostic Criteria for a Personality Disorder على النحو التالى:

أ- وجود نمط مستديم من الخبرة الداخلية والسلوك، ينحرف بشكل ملحوظ عن التوقعات السائدة فى ثقافة الفرد. ويظهر هذا النمط فى (اثنين أو أكثر) من المجالات الآتية:

١- المعرفة (أى أساليب إدراك وتفسير الذات، والأشخاص والآخرين، والأحداث).

٢- الوجدان Affective (أى مدى الاستجابة الانفعالية، وكثافتها، وقابليتها للتغير، وملاءمتها).

٣- التوظيف البين الشخصى Interpersonal Functioning (أداء الفرد لوظائف العلاقات الشخصية المتبادلة).

٤- الإندفاع – التحكم.

ب- يكون النمط المستديم غير مرن وشامل عبر نطاق واسع من المواقف الشخصية والاجتماعية.

ج- يؤدى النمط المستديم إلى تأزم أو كدر ذى دلالة كلينيكية أو اختلال فى التوظيف الاجتماعى أو المهنى لدى الفرد. أو فى غير ذلك من المجالات المهمة الأخرى لتوظيف إمكاناته.

د- يكون النمط ثابتاً، يمتد لفترة طويلة، ويمكن تتبع بدايته سابقاً على الأقل إلى مرحلة المراهقة أو الرشد المبكر.

ه- لا يكون من الأفضل حسبان هذا النمط المستديم على أنه مظاهر لاضطراب نفسى آخر أو لعواقبه.

و- لا يعزى هذا النمط المستديم إلى التأثيرات الفيزيولوجية المباشرة لمادة من مواد العقاقير أو المخدرات، أو لحالة طبية عامة (إصابة الرأس).

وقد خلصت الباحثة لانتقاء نمطين من المجموعة (C) من الاضطرابات الشخصية (Cluster C Personality Disorders)، تبعا للتصنيفين الرئيسيين (DSM-IV-TR,2000)، (DSM-5.2008)، (ICD-10.2000)، ويوضحها الجدول التالى:

جدول (١) أعراض اضطراب الشخصية التجنبية، والاعتمادية بحسب التصنيفين الرئيسيين للتشخيص

DSM-IV-TR,2000 DSM-5.2008	ICD-10.2000
المجموعة (ج) اضطراب الشخصية التجنبية (كبت اجتماعى – الشعور بعدم الكفاءة – الحساسية المفرطة).	اضطراب الشخصية التجنبية (قلقة – متوترة – حذرة – مفرطة الحساسية)
المجموعة (ج) اضطراب الشخصية الاعتمادية (الالتصاق – التبعية)	اضطراب الشخصية الاعتمادية (الاعتمادية الشخصية – الخضوع للاحتياجات – الاحتياج إلى بث الثقة باستمرار)

يوضح جدول (١) أعراض اضطراب الشخصية التجنبية، والاعتمادية بحسب التصنيفين الرئيسيين للتشخيص (ICD-10,DSMIV_TR,2000,DSM-5):

اضطراب الشخصية (التجنبية): 301.82 Avoidant Personality Disorder:

وهو عبارة عن: وجود نمط شامل من العزلة الاجتماعية، ومشاعر عدم الكفاية، وفرط الحساسية للتقييم السالب. يبدأ فى مرحلة الرشد المبكر، ويظهر فى العديد من السياقات. وكما يتضح من (أربعة أو أكثر) من المعالم الآتية:

أ- يتجنب الفرد الأنشطة المهنية التى تتضمن اتصالات شخصية متبادلة مهمة، بسبب الخوف من النقد أو عدم الاستحسان أو النبذ.

ب- يبدى الفرد عزوفاً عن التفاعل مع الناس إلا إذا تأكد من حبهم له.

ج- يبدى الفرد تحفظاً أو كبحاً إزاء العلاقات الودية بسبب الخوف من أن يتعرض للخزى أو الحرج أو السخرية.

د- يكون الفرد منشغلاً أو منغمراً بأن يكون موضع نقد أو نبذ فى المواقف الاجتماعية.

ه- يخبر الفرد كبتاً فى المواقف البينشخصية الجديدة بسبب مشاعر عدم الكفاية.

و- يرى الفرد نفسه على أنه غير كفء اجتماعياً أو لا يمتلك جاذبية شخصية Personally Unappealing، ويشعر بالنقص إزاء الآخرين.

ز- يبدى الفرد بشكل غير عادى معارضة أو نفوراً من الإقدام على مخاطرات شخصية أو من الدخول فى أية أنشطة جديدة لأنهم قد يظهرون على أنهم فى حيرة وارتباك.

وغالباً ما يعتبر الأشخاص المصابون باضطراب الشخصية التجنبية (PD, AVPD)، أنفسهم غير مؤهلين اجتماعياً أو غير لائقين ويشعرون بالقلق من التعرض للرفض، أو الإذلال، أو الاستهزاء، كما ينتابهم شعور بالكره، وعلى الرغم من أن الباحثين وجدوا جانباً وراثياً بنسبة (٦١,٠%)، إلا أن هناك صلة قوية بين الاعتداء على الأطفال (جنسياً، جسدياً، وعاطفياً)، وبين الإصابة باضطراب الشخصية التجنبية. (Coid, J., 2006:423)

ومن خلال الاطلاع على أحدث الحقائق ونسب الانتشار العالمية لاضطراب الشخصية التجنبية (AVPD)، على المستوى الديموجرافى، ما بين (المملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية)، على سبيل المثال لا الحصر، تبين الآتى:

- يعانى حوالى ٠,٨% من الأشخاص فى المملكة المتحدة من اضطراب الشخصية التجنبية مرة واحدة على الأقل فى حياتهم.
- الرجال أكثر عرضة للإصابة باضطراب الشخصية التجنبية مقارنة بالنساء فى المملكة المتحدة بنسبة ١,٠% مقابل ٠,٧%.(Coid, J.,2006:423-431)
- من بين(١,٢– ١,٤%) من الأشخاص فى الولايات المتحدة الأمريكية يعانون من اضطراب الشخصية التجنبية على الأقل مرة واحدة فى حياتهم.(Samuels, & et. al., 2002:536-542)
- النساء فى الولايات المتحدة أكثر عرضة للإصابة باضطراب الشخصية التجنبية مقارنة بالرجال بنسبة (١,٣٧%) مقابل(٠,٩١%).(Trull,bT. J, & et al, 2010:412-426)
- لقد تم فحص عدد (ن= ٥٨٩) من المرضى المترددين على العيادات الخارجية للأمراض النفسية، وتم تشخيص(١٤,٧%) منهم باضطراب الشخصية التجنبية (AvPD).(McGlashan, T., & et al, 2005: 883)
- يوجد نسبة (٢٧,٤%) من المتزوجين، و(٥٦,١%) لم يسبق لهم الزواج، و(١٦,٦%) ما بين المنفصلين/المطلقين، تم تشخيصهم باضطراب الشخصية التجنبية.
- أغلب المصابين باضطراب الشخصية التجنبية من الأشخاص الحاصلين على شهادات جامعية على الأقل، وبلغت نسبتهم (٤٢,٧%)، مقارنة بالحاصلين على شهادات المعاهد المتوسطة ونسبتهم بلغت (٢٨,٧%)، أو من الذين حصلوا على شهادة التعليم الثانوى فقط وهم يتساوون مع حاملى شهادات المعاهد المتوسطة بنسبة (٢٨,٧%) على الأكثر.

- يوجد عدد لا بأس به من الموظفين تم تشخيصهم باضطراب الشخصية التجنبية وتبلغ نسبتهم (٤١,٤%)، مقارنة بالعاطلين عن العمل وتبلغ نسبتهم (٩,٦%) فقط، ومن المعاقين يوجد نسبة(١٥,٩%)، وبلغت أعلى نسبة والتى تمثل منهم الثلث ١/٣، بنسبة (٣٢,٥%)، من الطلاب/ والذين لديهم أعمال منزلية وربات البيوت.(Sodol, A., E., & et al, 2002:282)

ومما سبق بعد اطلاع الباحثة الحالية، على العديد من الدراسات السابقة ونسب الانتشار العالمية لاضطراب الشخصية التجنبية، وأهمية الكشف المبكر عن آثارها السلبية على المراهقين من الجنسين وتأثيره على تفاعلهم مع الوسط المحيط من حولهم، بالإضافة لتأثيره المباشر فى أدائهم الوظيفى على المدى البعيد: **ترى الباحثة أن اضطراب الشخصية التجنبية (AvPD):** هو" اضطراب شخصى يصيب بعضاً من مراهقى الثامنة عشرة وحتى مرحلة الرشد، ويشعر فيه المراهق المضطرب بالارتباك الشديد، ويتضح ذلك جلياً فى مظاهر الخوف والقلق والتحفظ الشديد فى أدنى المواقف الاجتماعية وأعظمها على السواء، تحسباً للتعرض للنقد والرفض الاجتماعى، مما يتسبب بدوره فى الحساسية الشديدة تجاه المحيطين؛ دون سبب واضح، واستقبال كل النظرات والكلمات والمشاعر والسلوكيات وردود الأفعال على أنها سلبية؛ حتى وإن عنت غير ذلك، مما يسهم فى اختيار المضطرب للعزوف عن الناس والعزلة المقصودة، حتى يشعر بالارتياح ويطمئن إلى شخص ما، يشعره بقيمته وجاذبيته، لا ينقده على كل الأحوال، ويتسبب ذلك للمضطرب فى تحجيم دائرة العلاقات الإنسانية وحرمانه من الحصول على مشاعر إنسانية اجتماعية كافية لتوازنه النفسى، كما أنه محصلة الاستجابات الكلية للمفحوص على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية المعد لهذه الدراسة الحالية".

١- اضـــطراب الشخـــصية الاعتماديـــة: 301.6 Dependent Personality Disorder

وهو عبارة عن: وجود حاجة شاملة ومفرطة إلى أن يكون الفرد موضع رعاية، تؤدى إلى سلوك خنوعى وتعلقى، وإلى مخاوف من الانفصال، وتبدأ هذه الحاجة مع مرحلة الرشد المبكر، وتظهر فى عديد من السياقات، وكما يتضح من (خمسة أو أكثر) من المعالم الآتية:

أ- يبدى الفرد صعوبة فى اتخاذ قرارات يومية من دون أن يتلقى قدراً كبيراً من النصائح أو إعادة الطمأنة أو التوكيد من الآخرين.

ب- يحتاج الفرد إلى الآخرين كى يضطلعوا بالمسئولية لمعظم المجالات الرئيسية من حياته.

ج- يبدى الفرد صعوبة فى التعبير عن عدم اتفاقه مع أشـــخاص آخـــرين بـــسبب الخوف من فقدان السند أو الاستحسان.

د- يبدى الفرد صعوبة فى ابتداء مشروعات أو عمل أشياء من تلقاء نفسه وبـــشكل استقلالى (بسبب ما يعوزه من الثقة الذاتية فى أحكامه أو قدراته وليس بسبب ما يعوزه من دافعية أو طاقة).

ه- يتمادى الفرد بشكل مفرط فى السعى إلى الحصول على الرعاية والمساندة مـــن الآخرين إلى حد تطوعهم لعمل أشياء تكون غير سارة.

و- يشعر الفرد بأنه غير مرتاح أو عاجز حينما يكـــون بمفـــردة، وذلـــك بـــسبب المخاوف المبالغ فيها من أنه غير قادر على رعاية ذاته.

ز- يسعى الفرد بإلحاح إلى علاقة أخرى كمصدر للرعاية والمساندة حينما تنتهى علاقة وثيقة.

ح- يكون الفرد بشكل غير واقعى منغمرا فى مخاوف إزاء تركه وحده كى يعتنى بنفسه.

إن لكل منا فى حياته شخص ما يعتمد عليه فى أغلب الأحيان، ولكن يوجد بعض من الأشخاص الذين يعتمدون على الآخرين بشكل كلى ومرضى، مما يسبب لهم بدوره الضيق والضعف الوظيفى فى أدوارهم فى الحياة، وهؤلاء الأشخاص التابعين لغيرهم على طول المدى ما هم إلا مضطربى الشخصية الاعتمادية.

ويذكر (Faith,C.,2009:1-10)، أن اضطراب الشخصية الاعتمادية (DPD)، يتميز باعتماد نفسى طويل المدى على الآخرين لتلبية الاحتياجات العاطفية، والجسدية الخاصة بهم، حيث يمكن للأشخاص الذين يعانون من اضطراب الشخصية الاعتمادية أن يتصرفوا بطريقة متشبثة وخاضعة للغاية، لأنهم بحاجة شديدة للعناية بهم، كما يرى (Sperry, L., 2003)، أن مضطربى الشخصية الاعتمادية يعانون من: نقص فى الثقة بالنفس، والشك فى الذات، وعدم الراحة فى الشعور بالوحدة، والسعى للحصول على موافقة الأشخاص الذين يعتمدون عليهم فى كل أمر، واتفق والتن (Walton, 1964:896)، على أن الشخصية الاعتمادية تعد من المفاهيم التى يصعب قياسها لأنها من المصطلحات الافتراضية متعددة الوجوه، حيث ذكرت منظمة الصحة العالمية (W.H.O., 2004:457)، أن اضطراب الشخصية الاعتمادية هو" نوع من اضطرابات الشخصية، يمتاز باتكال سلبى شامل، يعتمد فيه الشخص على الآخرين فى قرارات الحياة الرئيسية والثانوية، والخوف الشديد من الهجر، ومشاعر العجز، والانصياع السلبى لرغبات المحيطين، مع ضعف الاستجابة لمطالب الحياة اليومية، وقد يظهر

الافتقار إلى الحوية على مستوى الاتجاهين العقلى، والانفعالى، مع إلقاء المسئولية على عاتق الآخرين.

وليس بالضرورة أن كل إنسان يعتمد على الآخرين يعانى من اضطراب فى الشخصية، فالعديد من الأشخاص الذين يعانون من الأمراض العضوية، كمرضى التصلب العصبى المتعدد يحتاجون إلى أشخاص يعتمدون عليهم لفترات طويلة، وحتى يتسنى لنا أن نعتبر شخصاً ما يعانى من اضطراب الشخصية الاعتمادية، فهناك قائمة بالأعراض التى يجب أن تتوافر لدى الشخص الذى يعانى من اضطراب الشخصية الاعتمادية، كما تم ذكره أعلاه، حيث أن هناك أسبابًا وعوامل الخطر التى تزيد من فرصة الإصابة باضطراب الشخصية الاعتمادية بشكل كبير، فهناك عوامل بيولوجية، وبيئية، وعوامل الخطر، كما أن هناك من يرجع الأسباب إلى الطريقة التى يعيش بها الأشخاص المضطربين، وهناك من يرجعها إلى الحمض النووى المرتبط وراثياً عن طريق الجين الوراثى بأحد الوالدين، وهناك من يرى أن من جملة الأسباب بالإصابة باضطراب الشخصية الاعتمادية هو إساءة المعاملة الوالدية، أو إهمال الأطفال فى الصغر. (Tyrka,A.,& et al, 2009:281)،

ونظراً لندرة الأبحاث التى تهتم باضطراب الشخصية الاعتمادية، وبعد اطلاع الباحثة على العديد من المصادر والإحصاءات التى تهتم بهذا الشأن، فقد تبين أنه من بين (٠,١ & ٠,٣%)، يعانون من اضطراب الشخصية الاعتمادية، ولديهم أشخاص يعتمدون عليهم فى حياتهم بشكل كلى.

وهناك مجموعة لا بأس بها من الحقائق والإحصاءات عن اضطراب الشخصية الاعتمادية، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، نسبة الانتشار ما بين المملكة المتحدة UK، مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية USA، على النحو التالى:

- يعانى ٠,١% من الأشخاص فى المملكة المتحدة، من اضطراب الشخصية الاعتمادية مرة واحدة على الأقل فى حياتهم.(Coid, J., & et. al., 2006)
- يعانى ٠,٣% من الأشخاص فى الولايات المتحدة الأمريكية، من اضطراب الشخصية الاعتمادية مرة واحدة على الأقل فى حياتهم.(Trull, T. J., & et. al., 2010)
- فى المملكة المتحدة، نسبة اضطراب الشخصية الاعتمادية أعلى لدى الذكور من الإناث بنسبة تتراوح ما بين (٠,٢%، ذكور)، إلى (٠,٠٢%، إناث). (Coid, J., & et al, 2006)
- فى الولايات المتحدة الأمريكية نسبة اضطراب الشخصية الاعتمادية لدى الإناث أعلى من الذكور بنسبة تتراوح ما بين (٠,٣٣%، إناث)، إلى (٠,٢٠%، ذكور).(Trull, T. J., & et. al., 2010)

وتكمن عوامل الخطورة والاعتلال لاضطراب الشخصية الاعتمادية فيما يلى:

- أن الأشخاص الذين عانوا فى مرحلة الطفولة من سوء المعاملة والحرمان العاطفى، هم أكثر عرضة من غيرهم تطوراً لأعراض اضطراب الشخصية الاعتمادية.(Tyrka, A. R., & et. al., 2009)
- تسهم العوامل الوراثية بنسبة (٠,٨١%)، فى تطوير أعراض اضطراب الشخصية الاعتمادية. (Coolidge, F. L., & et. al., 2001)

- إن اضطراب الشخصية الاعتمادية شائع بين الأشخاص المصابين باضطراب الهلع، مع الخوف من الأماكن المكشوفة).(Coolidge, F. L., & et al, 2004)
- يعانى نسبة ٢٨,٠٤% من المدمنين على الكحول من اضطراب الشخصية الاعتمادية.(Osma,. J., & et al, 2014)
- يعانى ٢٧,٣٤% من الأشخاص المدمنين على المخدرات من اضطراب الشخصية الاعتمادية.(Trull, T. J., & et al, 2010)
- يعانى ٥٣,٦٨% من المعتمدين على النيكوتين من اضطراب الشخصية الاعتمادية. (Trull, T. J., & et al, 2010)

ومما سبق ترى الباحثة أن اضطراب الشخصية الاعتمادية (DPD): هو "اضطراب شخصى يصيب بعضاً من مراهقى الثامنة عشرة وحتى مرحلة الرشد، وفيه تعنى الاعتمادية سلوك متأصلاً فى الشخصية، مع عدم القدرة على الاكتفاء الذاتى والبحث المستمر عن الرعاية والمأوى من المحيطين، ومن ينوب عنه فى اتخاذ القرارات الهامة فى حياته، ويتولى أمره فى أدق التفاصيل أو أعظمها على السواء، حيث يشعر بالسعادة والطمأنينة والتباهى بقيمته من خلال علاقته بالآخرين، والتى تتسم بالخضوع والخنوع والخوف، من فقدانهم حتى وإن تعرض منهم للإيذاء النفسى أو البدنى على حد سواء، مصطحباً معه الخوف والهلع المستمر من فقدانهم، مع الإحساس بالعجز والحيرة المبالغ فيهما عند المبادرة فى البدء لأى أمر إلا بعد قيام ذويه بطمأنته بصورة مبالغ فيها حتى يتسنى له البدء".

ثالثاً: مرحلة المراهقة المتأخرة Late Adolescence

يرى عبد المجيد منصور، وآخرون (٢٠٠١) أن مرحلة المراهقة المتأخرة يحدث بها العديد من التغيرات الانفعالية والمزاجية، ومن الملاحظ أن أهمية التغيرات

التى تعترى المراهق، هى تلك التغيرات الانفعالية والمزاجية؛ حيث تتصف انفعالاته بالتقلب السريع من موقف لآخر، حيث يبدأ الاستقرار أحياناً، والهدوء أحياناً أخرى وبلا مقدمات، ويعقب ذلك عدم الاستقرار، والثورة، ثم الارتياح والرضا والسرور؛ ثم ينقلب على عقبيه إلى السخط وعدم الرضا والاكتئاب. (عبد المجيد منصور، وآخرون، ٢٠٠١: ١٥٧)

ويرى كين ميلور، إليزابيث ميلور (٢٠٠٩)، أن التردد الذى كان يميز المراهقين فى المرحلة السابقة، والذى تحول فى مرحلة المراهقة المتأخرة، إلى ثقة زائدة وإحساس حقيقى بالنفس، كما أن نهاية هذه المرحلة بالنسبة للمراهقين عندما يستكملون المرحلة، تمثل الانتقال إلى عالم الكبار كأشخاص راشدين.(كين ميلور، إليزابيث ميلور، ٢٠٠٩: ٢٩٤)

ويملك المراهقون من المنظور النفسى الاجتماعى، القدرة على فهم التعقيد الشديد للأرجاع العاطفية والانفعالية، والقدرة على إدراك أن الموقف نفسه، ربما يستثير لديهم مشاعر متباينة تماماً إزاء مختلف الأشخاص، واعتماداً على خبراتهم السابقة فى هذا المجال فهم يستطيعون الفهم والتعاطف والمشاركة الوجدانية، وتفهم مشاعر الآخرين (Brems, 1993)، وهناك أسئلة عديدة تمثل أهمية لا حدود لها بالنسبة للمراهقين، من أهمها سؤالين على الإطلاق هما:

- من نحن، وماذا نريد أن نكون؟
- وكيف يكون الذى نريده؟

وبالرغم من أنهم يميلون للكفاح من أجل تأكيد الذات، وإثبات الشخصية، ومن أجل الاستقلالية؛ إلا أنهم لا يزالون يقلدون الكبار كنماذج يحتذى بها (Berger,

1995)، ومن المنظور الاجتماعى يتفوق قبول المراهق القرين، على استحسانه لأى شخص آخر.(بيرل س، بيرمان، ٢٠٠٤: ٨٩-٩١)

كما ذكرت منظمة الصحة العالمية WHO (٢٠١٤) فى تقريرها عن صحة المراهقين، أسباب حاجة المراهقين للاهتمام الخاص، حيث يعرض التقرير صورة عالمية شاملة لصحة المراهقين وسلوكياتهم المتصلة بالصحة، بما يشمل أحدث البيانات والاتجاهات، ويناقش المحددات المؤثرة فى صحتهم وسلوكياتهم. ويعرض التقرير وجهات نظر المراهقين أنفسهم بشأن احتياجاتهم الصحية، وقد يستمر اعتقادنا بأن المراهقين "أطفال أكبر سناً" أو "شباب بالغون"، وبالرغم من كل البيانات التى تشير إلى أن نماء الدماغ خلال مرحلة المراهقة يمنح المراهقين قدرات إدراكية وانفعالية واجتماعية فريدة، ونحن لدينا انطباع بأن مرحلة المراهقة هى المرحلة التى يتمتع فيها الفرد بأكبر قدر من الصحة؛ إلا أن: العام ٢٠١٢ قد شهد ما يقدر بنحو ١,٣ مليون وفاة بين المراهقين، وحدثت معظم هذه الوفيات نتيجة لأسباب كان من الممكن تلافيها أو علاجها بنجاح، وفى البلدان المرتفعة الدخل، أصبحت معدلات الوفيات أعلى فى فئة البالغين من العمر من ١٥ إلى ١٩ عاماً مقارنة بفئة البالغين من العمر من عام واحد إلى ٤ أعوام، فأفراد هذه الفئة العمرية ما أن يبدأوا حياتهم كأعضاء منتجين فى المجتمع، قد يلقون حتفهم نتيجة لأسباب من الممكن تلافيها بما يتماشى مع الإستراتيجية العالمية بشأن صحة المرأة والطفل والمراهق (٢٠١٦-٢٠٣٠) وأطرها التشغيلية. وسوف يتحقق ذلك من خلال ما يلى:

- إشراك المراهقين ومجتمع الصحة العالمى فى تشكيل محتوى الإطار ووضع معيار يستطيع المراهقون من خلاله إخضاع البلدان للمساءلة.

- التعريف بالسياسات والتدخلات المسندة بالبينات "الواجبة التنفيذ" فى قطاع الصحة وسائر القطاعات تطبيقاً لخطة البقاء على قيد الحياة والنماء والتحول.
- تسليط الضوء على السياسات والتدخلات التى تعالج الحصائل وعوامل الخطر والمحددات المتعددة، ومن ثم تحقق قيمة أفضل فى مقابل المال.
- إرشاد عملية تحديد الأولويات فى مختلف السياقات الوبائية وتوفير خيارات التنفيذ بالاستناد إلى النهوج التى طُبقت بنجاح فى البلدان.
- اقتراح مؤشرات اقتفائية لقطاع الصحة وسائر القطاعات من أجل رصد أدائها فيما يتعلق باحتياجات المراهقين. **وتتبنى الباحثة وتؤكد مع** ما جاءت به "عبير فاروق" (٢٠١١)، فى أن مرحلة المراهقة المتأخرة Late Adolescence، هى نهاية المراحل السابقة بدءاً بالطفولة، وانتهاء بمرحلة الرشد، وتتسم بأنها فترة عصيبة حرجة، ومنعطف خطير فى حياة الإنسان، حيث البحث عن الذات والهوية، وتكوين الأهداف، وإيجاد السبل المناسبة لتحقيقها، وذلك لأنها مرحلة تتأثر بما قبلها، وتؤثر فيما بعدها من فترات سابقة ولاحقة على التوالى، وهى مرحلة ذات طبيعة بيولوجية واجتماعية خاصة، إذ أنها تعد نتاجاً حقيقياً لكل ما سبقها من مراحل، ويتمثل هذا النتاج فى التكوين النفسى والاجتماعى للشخصية، حيث يتعرف الكائن البشرى على معظم قدراته، وإمكاناته المتعددة، وجوانب شخصيته الخفية، إذ أنها تبدأ بالبلوغ الجنسى للذكر والأنثى على السواء، ويتخللها التعرف على الآخر الذى يمثل المتبقى من تحقيق الاكتمال النفسى، وتنتهى، حيث يتم اكتمال النضج، وبلوغ مرحلة الرشد".(عبير فاروق، ١١٥:٢٠١١)

الدراسات السابقة:

وتستعرض الباحثة، بعضاً من هذه الدراسات التى ترتبط بمتغيرات الدراسة، والتى أتيح للباحثة الاطلاع عليها، و**يمكن تقسيمها على النحو التالى:**

أولاً: دراسات تناولت المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب، وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى.

أجرى العنزى (٢٠١٥)، دراسة (شبه تجريبية)، فى تنمية المسئولية الاجتماعية والمواطنة، لدى عينة من طلاب جامعة تبوك، حيث بلغت العينة (٣٠) طالباً تراوحت أعمارهم ما بين (١٧– ١٩) عاماً، وأسفرت النتائج عن وجود فروق فى المسئولية الاجتماعية، والمواطنة بين المجموعة التجريبية، والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق فى المسئولية الاجتماعية والمواطنة، للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج والقياس التتبعى، فى اتجاه القياس التتبعى، مما يعنى فاعلية البرنامج فى تحسين المسئولية الاجتماعية والمواطنة بعيدة المدى.

وفى دراسة أخرى لعواد (٢٠٠٧)، استهدفت العلاقة بين الأسلوب المعرفى الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكى والمسئولية الاجتماعية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس ذوات المناصب الإدارية، واللاتى تتطلب مواقعهن الإدارية اتخاذ القرار، على عينة مكونة من (١٢٠) من عضوات هيئة التدريس، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الأسلوب المعرفى الاعتماد – الاستقلال عن المجال الإدراكى والمسئولية الاجتماعية، كما أوضحت النتائج وجود

فروق دالة إحصائياً بين المعتمدات والمستقلات عن المجال بالنسبة للمسئولية الاجتماعية، وذلك لصالح المعتمدات على المجال.

أما المومنى، والمعانى (٢٠١٧)، فقد أجريا دراسة تناولت المسئولية الاجتماعية، وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية، لدى طلاب الجامعة الأردنية، على عينة مكونة من (٤٢٠) طالباً وطالبة، وتوصل الباحثان إلى، وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة تحمل المسئولية الاجتماعية تعزى إلى متغير التخصص، ومتغير القطاع التربوى، الذى تتبع له المدرسة التى تخرج منها الطلاب فى المرحلة الثانوية، وإلى متغير ممارسة الطلاب للعمل التطوعى، ومتغير ممارسة الوالدين للعمل التطوعى، ومتغير مكان إقامة الأسرة.

وأجرى كيتا (٢٠١٦)، دراسة هدفت إلى التعرف على دور المناهج التعليمية فى تعزيز المسئولية الاجتماعية، حيث أسفرت النتائج عن أن للمناهج التعليمية بمفهومها الحديث دوراً هاماً فى تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم العالى.

فى حين هدفت دراسة محمد (٢٠١٦)، إلى وضع تصور مقترح للمسئولية الاجتماعية لدى الجامعات المصرية، فى مجتمع المعرفة، وبلغت العينة (١٥٥) طالباً وطالبة من التخصصات المختلفة المتنوعة بين العلمى والأدبى، وأسفرت النتائج عن العديد من المعوقات التى تحول بين تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الجامعات، حيث يوجد ضعف فى الاهتمام على المستوى الرسمى بمفهوم المسئولية الاجتماعية للجامعات، والتركيز أكثر على التدريس والبحث العلمى.

ثانيا: دراسات تناولت اضطراب الشخصية التجنبية واضطراب الشخصية الاعتمادية لدى المراهقين وعلاقتهما ببعض المتغيرات الأخرى.

أ- دراسات تناولت اضطراب الشخصية التجنبية لدى المراهقين:

استهدفت **دراسة رشيد، قدورى (٢٠١٦)**، معرفة مدى انتشار الشخصية التجنبية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، حيث تكونت عينة مقياس اضطراب الشخصية التجنبية من (١٠٠) طالب وطالبة، ومن(٣٠) مدرساً ومدرسةً من الذين يعملون ضمن المديرية العامة لتربية بغداد، حيث أشارت النتائج إلى أن حوالى (٧٠%) من آراء العينة الاستطلاعية تؤيد وجود مشكلة اضطراب الشخصية التجنبية لدى الطلاب، كما أسفرت نتيجة الدراسة الاستطلاعية التى طبقت على (١٠)، من المرشدين التربويين الذين يعملون فى المدارس الإعدادية والثانوية، ضمن نفس المجال المكانى للدراسة، إلى أن (٨٠%) من الإجابات تؤكد وجود اضطراب الشخصية التجنبية لدى الطلاب. وفى **دراسة عطا الله (٢٠١٧)، هدفت** الدراسة إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للأفكار اللاعقلانية وأعراض الشخصية التجنبية للحساسية الانفعالية للمراهقين المكفوفين، ومدى الاختلاف فى ديناميات الشخصية والبناء النفسى للحالتين الطرفيتين مرتفعى ومنخفضى الحساسية الانفعالية والأفكار اللاعقلانية، وأعراض الشخصية التجنبية من خلال منظور المنهج الكلينيكى، وبلغت عينة الدراسة الاستطلاعية (٢٨) طالباً وطالبةً،من المراهقين المكفوفين الملتحقين بمدرسة النور للمكفوفين، بمحافظة المنيا، بمتوسط عمرى (١٤,٣)، حيث أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الحساسية الانفعالية، وكل من أعراض الشخصية التجنبية، والأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين

المكفوفين، كما تبين أن اضطراب الشخصية التجنبية أكثر قدرة تنبؤية بالحساسية الانفعالية لدى المراهقين المكفوفين. **كما هدفت دراسة عبارة، رحال (٢٠١٧)**، عن العلاقة بين أساليب حل المشكلات واضطرابات الشخصية لدى طلبة الثانوية العامة، وشملت العينة (٣٥٠) طالباً وطالبة، (١٧٧) ذكورًا، (١٣٧) إناثًا، فى بعض المدارس الثانوية العامة فى مدينة حمص، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين أساليب حل المشكلات واضطرابات الشخصية، كما توجد فروق دالة إحصائياً، بين درجات الذكور والإناث فى بعض اضطرابات الشخصية، حيث تبين أنه توجد فروق لصالح الإناث فى اضطراب الشخصية (الاعتمادية، التجنبية، الاكتئابية)، ولم توجد فروق فى بقية اضطرابات الشخصية.

ب- دراسات تناولت اضطراب الشخصية الاعتمادية لدى المراهقين:

ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة تبين أن هناك ندرة فى البحوث والدراسات التى تطرقت إلى اضطراب الشخصية الاعتمادية بين المراهقين.

هدفت دراسة طاهر (٢٠١٠)، إلى التحقق من العلاقة بين اضطراب الشخصية الاعتمادية بانغلاق الذات والتفكير الانتحارى لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وبلغت العينة (٦٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية، حيث أسفرت النتائج عن وجود اضطراب الشخصية الاعتمادية بين عينة البحث على المستويات الثلاثة (العالى – المتوسط – المتدنى)، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير الجنس فى اضطراب الشخصية الاعتمادية لصالح الإناث، كما اظهرت النتائج وجود انغلاق الذات، كما يوجد تفكير انتحارى بين طلاب المرحلة الإعدادية، كما ان اضطراب الشخصية الاعتمادية، وانغلاق الذات والتفكير الانتحارى لدى طلبة المدارس الإعدادية والثانوية، كما ذكر إى إى جونز، وآخرون (E.E.Jones & et.al,1993) أن

آرون بيك Aron.T.Beck، قال "عندما كنت أعالج المرضى فى أواخر الستينيات لاحظت أنهم يظهرون نمطاً محدداً من (التحيز المعرفي) فى الطريقة التى يفسرون بها خبراتهم الحياتية الماضية والحالية، والمستقبلية، ولقد أظهر المرضى المكتئبون تحريفاً منظماً فى اتجاه الشعور بالهزيمة والحرمان، وأظهر مرضى القلق هذا التحريف فى اتجاه التهديد، والانجراح الشخصى"، ومع إدراك أن وراء كثير من الاضطرابات النفسية أعراض كالقلق والاكتئاب، هناك اضطرابات فى الشخصية ترتكز على الأساس المعرفى، كما ذكر بيك Beck بهذا الصدد، أنه اكتشف أن كل هذه الاضطرابات يمكن أن تتسم بمجموعة معتقدات ذات خصائص متفردة، فعلى سبيل المثال:الشخصية الاعتمادية Dependent Personality، لديها معتقدات من قبيل (إذا لم يوجد أحد لمساعدتى والاعتناء بى، فلن أكون قادراً على القيام بوظائفى، ويمكن أن تكون معتقدات الشخصية التجنبية Avoidant Personality كالتالى: بما أننى لا أحتمل الرفض، فعلى أن أظل بعيداً عن أى موقف أكون فيه مستهدفاً. وأصبح من الواضح أن هذه المعتقدات لا تقتصر على المرضى بل؛ هى خصال البشر عموماً، وإن كانت بدرجة أقل. (E.E.Jones& et.al,1993)

التعقيب على الدراسات السابقة:

ومما سبق ذكره من الدراسات السابقة، تتضح أهمية التعرف على المسئولية الاجتماعية بين المراهقين من الجنسين من طلاب الجامعة، كما يتضح من الدراسات السابقة أهمية تناول الاضطرابات الشخصية (المتغيرات التابعة للدراسة الحالية)، بالبحث والتنقيب، لما لها من قدرة فى السيطرة على الاتزان النفسى والانفعالى على بعض من المراهقين والقيام بأدوارهم الفعالة فى الوسط المحيط، كما تنوعت الدراسات السابقة بين

القديم والحديث فى تناول متغيرات الدراسة الحالية مع متغيرات أخرى، مما يؤكد أهمية متغيرات الدراسة الحالية، حيث توصلت الباحثة إلى ما يلى:

- ندرة الدراسات التى هدفت إلى بحث العلاقة ما بين المسئولية الاجتماعية والاضطرابات الشخصية لدى طلاب الجامعة.
- عدم وجود دراسات عربية أو أجنبية – فى حدود علم الباحثة– اهتمت ببحث العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية.
- ندرة الدراسات التى اهتمت ببحث تأثير المتغيرات الديموجرافية، ما بين ضعف المسئولية الاجتماعية، وزيادة اضطرابات الشخصية بين طلاب الجامعة.

فروض الدراسة:

فى ضوء ما جاء من مشكلة الدراسة، أهدافها، الإطار النظرى، ونتائج الدراسات السابقة، يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالى:

١. توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.
٢. توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي"المسئولية الاجتماعية" والطلاب منخفضى "المسئولية الاجتماعية" على مقياس "اضطراب الشخصية الاعتمادية" لصالح الطلاب مرتفعى "المسئولية الاجتماعية".
٤. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعى "المسئولية الاجتماعية" والطلاب منخفضى "المسئولية الاجتماعية" على مقياس "اضطراب الشخصية التجنبية" لصالح الطلاب مرتفعى "المسئولية الاجتماعية".

٥. يختلف الإسهام النسبى لأبعاد المسئولية الاجتماعية على الشخصية الاعتمادية لدى طلاب الجامعة .

٦. يختلف الإسهام النسبى لأبعاد المسئولية الاجتماعية على الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة.

٧. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى أبعاد اضطراب الشخصية الاعتمادية والدرجة الكلية.

٨. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى أبعاد اضطراب الشخصية التجنبية والدرجة الكلية.

٩. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى أبعاد المسئولية الاجتماعية والدرجة الكلية.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، بحدوده المعروفة من الإحساس بالمشكلة وفرض الفروض، وجمع البيانات وتصنيفها وتحليلها، والتوصل إلى نتائج خاصة بالظاهرة موضع الدراسة، لوصفها والكشف عن ماهيتها، وتأثيراتها على المتغيرات، والعوامل محل الدراسة.

عينة الدراسة:

- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية لحساب الاتساق الداخلى لأدوات الدراسة الحالية (١٩٧)، طالباً وطالبة، من طلاب كلية التربية، جامعة عين شمس، من التخصصات العلمية والأدبية المختلفة.

- **العينة الأساسية:** وزعت الباحثة أدوات الدراسة على عينة من طلاب كلية التربية، جامعة عين شمس، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٢٣– ١٩) عاماً، وقد بلغ العدد الكلى لحجم العينة (٤٠٠)، طالباً وطالبة، من التخصصات العلمية والأدبية المختلفة، ويوضح الجدول التالى عدد أفراد العينة الأساسية، وعدد أفراد العينة المستبعدة، وعدد أفراد العينة الصالحة للتطبيق:

جدول (٢)

يوضح توزيع مقاييس الدراسة

الحالة	أفراد العينة
ما تم توزيعه	٤٠٠
غير الصالح	(١٧) لعدم الجدية فى الإجابة
الصافى	٣٨٣

وبذلك اشتملت العينة الأساسية للدراسة الحالية على (٣٨٣) طالباً وطالبة، وفيما يلى وصف لهذه العينة:

١– يوضح الجدول التالى وصف العينة على حسب النوع:

جدول (٣)

توزيع أفراد العينة وفقاً للنوع (ن = ٣٨٣)

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	١٣٧	٣٥,٨
أنثى	٢٤٦	٦٤,٢
الإجمالى	٣٨٣	١٠٠,٠٠

٢- الجدول التالى يوضح وصف العينة تبعًا للفرقة الدراسية:

جدول (٤)

توزيع العينة تبعاً للفرقة الدراسية

الفرقة	التكرار	النسبة المئوية
الفرقة الأولى	١٢٠	٣١,٣٠
الفرقة الثانية	١٠٠	٢٦,١٠
الفرقة الثالثة	٧٢	١٨,٨٠
الفرقة الرابعة	٩١	٢٣,٨٠
المجموع	٣٨٣	١٠٠,٠٠

أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

تشتمل أدوات الدراسة الحالية على:

١- مقياس المسئولية الاجتماعية (إعداد الباحثة).

٢- مقياس اضطراب الشخصية التجنبية (إعداد الباحثة).

٣- مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية (إعداد الباحثة).

أولا: الخصائص السيكومترية لمقياس المسئولية الاجتماعية:

الاتساق الداخلى:

تم حساب الاتساق الداخلى من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات كل بعد بالدرجة الكلية له، ويمكن توضح النتائج من خلال الجدول التالى:

جدول (٥)

الاتساق الداخلى لكل بعد على مقياس المسئولية الاجتماعية (ن = ١٩٧)

الاهتمام		الفهم		المشاركة	
رقم الفقرة	معامل الاتساق	رقم الفقرة	معامل الاتساق	رقم الفقرة	معامل الاتساق
١	٠,٦٤**	٢٥	٠,٥٠**	٤٥	٠,٥٦**
٢	٠,٤٥**	٢٦	٠,٨٤**	٤٦	٠,٦٧**
٣	٠,٧٥**	٢٧	٠,٧١**	٤٧	٠,٦٥**
٤	٠,٦٣**	٢٨	٠,٧٨**	٤٨	٠,٥٠**
٥	٠,٤٤**	٢٩	٠,٨٦**	٤٩	٠,٦٣**
٦	٠,٥٩**	٣٠	٠,٦٩**	٥٠	٠,٦٦**
٧	٠,٦١**	٣١	٠,٦٦**	٥١	٠,٦٣**
٨	٠,٦٦**	٣٢	٠,٨٦**	٥٢	٠,٥١**
٩	٠,٥٧**	٣٣	٠,٤٢**	٥٣	٠,٥٨**
١٠	٠,٤٨**	٣٤	٠,٨١**	٥٤	٠,٦٥**
١١	٠,٤٤**	٣٥	٠,٧٤**	٥٥	٠,٦٣**
١٢	٠,٤٧**	٣٦	٠,٧٦**	٥٦	٠,٥١**
١٣	٠,٤٩**	٣٧	٠,٨١**	٥٧	٠,٦٠**
١٤	٠,٥٢**	٣٨	٠,٦٥**	٥٨	٠,٦٦**

الاهتمام		الفهم		المشاركة	
رقم الفقرة	معامل الاتساق	رقم الفقرة	معامل الاتساق	رقم الفقرة	معامل الاتساق
١٥	**٠,٤٥	٣٩	**٠,٥١	٥٩	**٠,٦٧
١٦	**٠,٧٢	٤٠	**٠,٦٩	٦٠	**٠,٥٦
١٧	**٠,٧٢	٤١	**٠,٦١	٦١	**٠,٦٣
١٨	**٠,٥٤	٤٢	**٠,٧٨	٦٢	**٠,٥٦
١٩	**٠,٥١	٤٣	**٠,٦٣	٦٣	**٠,٦٧
٢٠	**٠,٤٨	٤٤	**٠,٥٥	٦٤	**٠,٦٥
٢١	**٠,٤٤			٦٥	**٠,٤٠
٢٢	**٠,٦٢			٦٦	**٠,٤٦
٢٣	**٠,٥٩			٦٧	**٠,٤٨
٢٤	**٠,٥١			٦٨	**٠,٦٧

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، والذى يؤكد الاتساق الداخلى للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالى:

جدول (٦)

ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاهتمام	٠,٨٥**	٠,٠١
الفهم	٠,٨٣**	٠,٠١
المشاركة	٠,٨١**	٠,٠١

يتضح من جدول (٦) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٠,٨١- ٠,٨٥) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقا بين جميع أبعاد المقياس.

- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التميزى):

والصدق التميزى يقصد به المقارنة بين الفئة العليا (أعلى من ٢٥%) من أفراد العينة والفئة الدنيا (أقل من ٢٥%) من أفراد العينة على أبعاد المقياس والجدول التالى يوضح هذه المقارنة:

جدول (٧)

الصدق التميزى بين أفراد العينة فى أبعاد المقياس والمقياس ككل

البُعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاهتمام	الفئة الدنيا	٤٩	٧٦,٥٣	٩,٢٠	١١,٩٧	دالة عند

البُعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	الفئة العليا	٤٩	١٠٠,٠٢	١٠,١٩		مستوى ٠,٠١
الفهم	الفئة الدنيا	٤٩	٧٠,٨٠	٣,٩٧	١٢,٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٤٩	٨٤,١٢	٦,٢١		
المشاركة	الفئة الدنيا	٤٩	٨٨,٣٧	٤,٤٨	٤,٧٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٤٩	٩٦,٦٧	١١,٤٠		
الدرجة الكلية	الفئة الدنيا	٤٩	٢٣٥,٦٩	٨,٩٦	٢٠,٠٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٤٩	٢٨٠,٨٢	١٢,٩٨		

يتضح من الجدول السابق (٧) أن جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، والذى يدل على الصدق التميزى لأبعاد المقياس وهذا يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق.

- ثبات مقياس المسئولية الاجتماعية:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس المسئولية الاجتماعيةبطريقتين هما : طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس، والمقياس ككل، والجدول التالى يوضح معاملات الثبات:

جدول (٨)

معاملات الثبات للأبعاد الفرعية لمقياس المسئولية الاجتماعية والمقياس ككل

البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الاهتمام	٠,٨١	٠,٧٩
الفهم	٠,٨٣	٠,٨١
المشاركة	٠,٨٩	٠,٨٢
المقياس ككل	٠,٩٣	٠,٨٩

يتضح من الجدول (٨) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذى يؤكد ثبات المقياس، وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

ثانياً: الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب الشخصية التجنبية:

الاتساق الداخلى:

تم حساب الاتساق الداخلى من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون، بين كل فقرة من فقرات كل بعد بالدرجة الكلية له، ويمكن توضيح النتائج من خلال الجدول التالى:

جدول (٩)

الاتساق الداخلى لكل بعد على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية (ن = ١٩٧)

يتجنب الفرد الأنشطة المهنية		يبدى الفرد عزوفاً عن التفاعل		يبدى الفرد تحفظاً أو كبحاً إزاء العلاقات		يكون الفرد منشغلاً أو منغمراً		يخبر الفرد كبتاً فى المواقف البينشخصية		يرى الفرد نفسه على أنه غير كفء		يبدى الفرد بشكل غير عادى معارضة	
رقم الفقرة	معامل الاتساق	رقم الفقرة	معامل الاتساق	رقم الفقرة	معامل الاتساق	رقم الفقرة	معامل الاتساق	رقم الفقرة	معامل الاتساق	رقم الفقرة	معامل الاتساق	رقم الفقرة	معامل الاتساق
١	**٠,٥٨	١٢	**٠,٤٣	٢٠	**٠,٦٠	٢٩	**٠,٦٦	٣٩	**٠,٣٤	٤٩	**٠,٤٢	٥٧	**٠,٥٤
٢	**٠,٤٢	١٣	**٠,٦٣	٢١	**٠,٦٣	٣٠	**٠,٦٢	٤٠	**٠,٣٤	٥٠	**٠,٣٣	٥٨	**٠,٥١
٣	**٠,٦٢	١٤	**٠,٥	٢٢	**٠,٥٨	٣١	**٠,٦٢	٤١	**٠,٤٩	٥١	**٠,٥٧	٥٩	**٠,٦
٤	**٠,٥٢	١٥	**٠,٣٤	٢٣	**٠,٥٤	٣٢	**٠,٧٥	٤٢	**٠,٥٨	٥٢	**٠,٤١	٦٠	**٠,٣٦
٥	**٠,٤٢	١٦	**٠,٥٨	٢٤	**٠,٦٨	٣٣	**٠,٦٢	٤٣	**٠,٦٢	٥٣	**٠,٣٣	٦١	**٠,٣٤
٦	**٠,٥٥	١٧	**٠,٦	٢٥	**٠,٥٧	٣٤	**٠,٤٩	٤٤	**٠,٤٦	٥٤	**٠,٥٧	٦٢	**٠,٤٢

يتجنب الفرد الأنشطة المهنية		يبدى الفرد عزوفاً عن التفاعل		يبدى الفرد تحفظاً أو كبحاً إزاء العلاقات		يكون الفرد منشغلاً أو منغمراً		يخبر الفرد كبتاً فى المواقف البينشخصية		يرى الفرد نفسه على أنه غير كفء		يبدى الفرد بشكل غير عادى معارضة	
٧	**٠,٣٣	١٨	**٠,٦١	٢٦	**٠,٦٧	٣٥	**٠,٤٣	٤٥	**٠,٤٦	٥٥	**٠,٥٧	٦٣	**٠,٤
٨	**٠,٥	١٩	**٠,٥	٢٧	**٠,٥٦	٣٦	**٠,٤٤	٤٦	**٠,٥٣	٥٦	**٠,٣٥	٦٤	**٠,٦٨
٩	**٠,٣٣			٢٨	**٠,٦٦	٣٧	**٠,٥٠	٤٧	**٠,٥١			٦٥	**٠,٧٠
١٠	**٠,٤١					٣٨	**٠,٤٢	٤٨	**٠,٦٤			٦٦	**٠,٥٦
١١	**٠,٥٥												

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٩) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، والذى يؤكد الاتساق الداخلى للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالى:

جدول (١٠)

ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
يتجنب الفرد الأنشطة المهنية	**٠,٨٣	٠,٠١
يبدى الفرد عزوفاً عن التفاعل	**٠,٨١	٠,٠١
يبدى الفرد تحفظاً أو كبحاً إزاء العلاقات	**٠,٨٥	٠,٠١
يكون الفرد منشغلاً أو منغمراً	**٠,٨٠	٠,٠١
يخبر الفرد كبتاً فى المواقف البينشخصية	**٠,٧٧	٠,٠١
يرى الفرد نفسه على أنه غير كفء	**٠,٨٢	٠,٠١
يبدى الفرد بشكل غير عادى معارضة	**٠,٨٨	٠,٠١

يتضح من جدول (١٠) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين:

(٠,٧٧ – ٠,٨٨) وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس.

- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التميزى):

والصدق التميزى يقصد به المقارنة بين الفئة العليا (أعلى من ٢٥%) من أفراد العينة والفئة الدنيا (أقل من ٢٥%) من أفراد العينة على أبعاد المقياس والجدول التالى يوضح هذه المقارنة:

جدول (١١)

الصدق التميزى بين أفراد العينة فى أبعاد المقياس والمقياس ككل

البُعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
يتجنب الفرد الأنشطة المهنية	**الفئة الدنيا**	٤٩	٢٧,٢٤	٤,٥٩	٥,٦٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٤٩	٣٢,٢٢	٤,٠٨		
يبدى الفرد عزوفاً عن التفاعل	الفئة الدنيا	٤٩	٢٠,٤٥	٣,٨١	٣,٥٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٤٩	٢٣,٠٨	٣,٤٨		
يبدى الفرد تحفظاً أو كبحاً إزاء العلاقات	الفئة الدنيا	٤٩	٢٤,٧١	٣,٨٠	٤,٢٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٤٩	٢٧,٤٥	٢,٤١		
يكون الفرد منشغلاً أو منغمراً	الفئة الدنيا	٤٩	١٦,٦٩	٥,٣٠	٦,٢٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٤٩	٢٣,٢٤	٥,٠٤		

البُعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
يخبر الفرد كبتاً فى المواقف البينشخصية	الفئة الدنيا	٤٩	١٦,٩٦	٤,٨٠	٧,٣٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٤٩	٢٣,٦١	٤,١٤		
يرى الفرد نفسه على أنه غير كفء	الفئة الدنيا	٤٩	١٣,١٢	٢,٩٧	١٠,١٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٤٩	٢٠,٣١	٣,٩٥		
يبدى الفرد بشكل غير عادى معارضة	الفئة الدنيا	٤٩	٢١,١٨	٥,٠٥	٧,٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٤٩	٢٨,٤٣	٤,٦٣		
الدرجة الكلية	الفئة الدنيا	٤٩	١٤٠,٣٧	٨,٩٨	٢٠,٠١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٤٩	١٧٨,٣٥	٩,٧٩		

يتضح من الجدول السابق (١١) أن جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، والذى يدل على الصدق التميزى لأبعاد المقياس وهذا يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق.

- ثبات مقياس اضطراب الشخصية التجنبية:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس اضطراب الشخصية التجنبية بطريقتين هما:

١- طريقة ألفا كرونباخ.

٢- طريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والمقياس ككل.

والجدول التالى يوضح معاملات الثبات:

جدول (١٢)

معاملات الثبات للأبعاد الفرعية لمقياس اضطراب الشخصية التجنبية، والمقياس ككل

البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
يتجنب الفرد الأنشطة المهنية	٠,٨٤	٠,٨١
يبدى الفرد عزوفاً عن التفاعل	٠,٨٦	٠,٨٠
يبدى الفرد تحفظاً أو كبحاً إزاء العلاقات	٠,٨٥	٠,٧٧
يكون الفرد منشغلاً أو منغمراً	٠,٨٣	٠,٧٩
يخبر الفرد كبتاً فى المواقف البينشخصية	٠,٨٠	٠,٧٦
يرى الفرد نفسه على أنه غير كفء	٠,٧٩	٠,٧٤
يبدى الفرد بشكل غير عادى معارضة	٠,٧٦	٠,٧١
المقياس ككل	٠,٩٠	٠,٨٥

يتضح من الجدول (١٢) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذى يؤكد ثبات المقياس، وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

ثالثاً: الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية:

الاتساق الداخلى:

تم حساب الاتساق الداخلى من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات كل بعد بالدرجة الكلية له، ويمكن توضيح النتائج من خلال الجدول التالى:

جدول (١٣)

صدق الاتساق الداخلى لكل بعد على مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية (ن = ١٩٧)

يبدى الفرد صعوبة فى اتخاذ قرارات يومية		يحتاج الفرد إلى الآخرين كى يضطلعوا بالمسئولية		يبدى الفرد صعوبة فى التعبير عن عدم اتفاقه		يبدى الفرد صعوبة فى ابتداء مشروعات أو عمل أشياء	
رقم الفقرة	معامل الاتساق	رقم الفقرة	معامل الاتساق	رقم الفقرة	معامل الاتساق	رقم الفقرة	معامل الاتساق
١	٠,٥٨**	٩	٠,٤٣**	١٧	٠,٦٠**	٢٥	٠,٦٦**
٢	٠,٤٢**	١٠	٠,٦٣**	١٨	٠,٦٣**	٢٦	٠,٦٢**
٣	٠,٦٢**	١١	٠,٥**	١٩	٠,٥٨**	٢٧	٠,٦٢**
٤	٠,٥٢**	١٢	٠,٣٤**	٢٠	٠,٥٤**	٢٨	٠,٧٥**
٥	٠,٤٢**	١٣	٠,٥٨**	٢١	٠,٦٨**	٢٩	٠,٦٢**
٦	٠,٥٥**	١٤	٠,٦**	٢٢	٠,٥٧**	٣٠	٠,٤٩**

يبدى الفرد صعوبة فى اتخاذ قرارات يومية		يحتاج الفرد إلى الآخرين كى يضطلعوا بالمسئولية		يبدى الفرد صعوبة فى التعبير عن عدم اتفاقه		يبدى الفرد صعوبة فى ابتداء مشروعات أو عمل أشياء	
رقم الفقرة	معامل الاتساق	رقم الفقرة	معامل الاتساق	رقم الفقرة	معامل الاتساق	رقم الفقرة	معامل الاتساق
٧	٠,٥١**	١٥	٠,٦١**	٢٣	٠,٦٧**	٣١	٠,٤٣**
٨	٠,٤٩**	١٦	٠,٤٦**	٢٤	٠,٥٧**	٣٢	٠,٥٤**
٣٣	٠,٤١**	٤١	٠,٣٦**	٤٩	٠,٦٣**	٥٧	٠,٤٢**
٣٤	٠,٥٥**	٤٢	٠,٤٤**	٥٠	٠,٦٤**	٥٨	٠,٦٨**
٣٥	٠,٥٩**	٤٣	٠,٣٧**	٥١	٠,٥١**	٥٩	٠,٧٠**
٣٦	٠,٣٥**	٤٤	٠,٦٥**	٥٢	٠,٦٢**	٦٠	٠,٥٦**
٣٧	٠,٤٢**	٤٥	٠,٥٤**	٥٣	٠,٥٢**	٦١	٠,٤٧**
٣٨	٠,٤٩**	٤٦	٠,٧٤**	٥٤	٠,٦١**	٦٢	٠,٣٦**
٣٩	٠,٥٦**	٤٧	٠,٦٩**	٥٥	٠,٤٧**	٦٣	٠,٤٤**
٤٠	٠,٤٨**	٤٨	٠,٥١**	٥٦	٠,٥٥**	٦٤	٠,٥٣**

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (١٣) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، والذى يؤكد الاتساق الداخلى للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالى:

جدول (١٤)

صدق الاتساق الداخلى لأبعاد مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية

البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
يبدى الفرد صعوبة فى اتخاذ قرارات يومية	**٠,٧٧
يحتاج الفرد إلى الآخرين كى يضطلعوا بالمسئولية	**٠,٤٨
يبدى الفرد صعوبة فى التعبير عن عدم اتفاقه	**٠,٨٣
يبدى الفرد صعوبة فى ابتداء مشروعات أو عمل أشياء	**٠,٨٧
يتمادى الفرد بشكل مفرط فى السعى إلى الحصول على الرعاية	**٠,٨٥
يشعر الفرد بأنه غير مرتاح أو عاجز حينما يكون بمفردة	**٠,٨١
يسعى الفرد بإلحاح إلى علاقة أخرى كمصدر للرعاية	**٠,٧٣
يكون الفرد بشكل غير واقعى	**٠,٨٠

**دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (١٤) السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل بُعد من الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى.

- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التميزى):

والصدق التميزى يقصد به المقارنة بين الفئة العليا (أعلى من ٢٥%) من أفراد العينة والفئة الدنيا (أقل من ٢٥%) من أفراد العينة على أبعاد المقياس والجدول التالى يوضح هذه المقارنة:

جدول (١٥)

يوضح الصدق التميزى بين أفراد العينة فى أبعاد المقياس والمقياس ككل

البُعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
يبدى الفرد صعوبة فى اتخاذ قرارات يومية	الفئة الدنيا	٤٩	١٥,٣٥	٢,٩٣	٩,١١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٤٩	٢٠,٩٠	٣,٠٩		
يحتاج الفرد إلى الآخرين كى يضطلعوا بالمسئولية	الفئة الدنيا	٤٩	٢٠,٨٤	٢,٥٩	٩,٦٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٤٩	٢٥,٨٠	٢,٥٢		
يبدى الفرد صعوبة فى التعبير عن عدم اتفاقه	الفئة الدنيا	٤٩	١٨,٦٣	٣,١١	٩,٩٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٤٩	٢٥,١٤	٣,٣٧		

البُعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
يبدى الفرد صعوبة فى ابتداء مشروعات أو عمل أو أشياء	الفئة الدنيا	٤٩	١٦,٣٣	٢,٩٣	٨,٥٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٤٩	٢١,٨٦	٣,٤٥		
يتمادى الفرد بشكل مفرط فى السعى للحصول على الرعاية	الفئة الدنيا	٤٩	٢٠,٧٦	٣,٢٥	٥,٧٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٤٩	٢٤,٩٤	٣,٨٩		
يشعر الفرد بأنه غير مرتاح أو عاجز حينما يكون بمفردة	الفئة الدنيا	٤٩	٢٢,١٢	٣,٨٤	٣,٠٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٤٩	٢٤,٥٥	٤,٠٢		
يسعى الفرد بإلحاح إلى علاقة أخرى كمصدر للرعاية	الفئة الدنيا	٤٩	١٦,٣٩	٣,٥٦	٨,٢٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٤٩	٢٢,٩٢	٤,١٨		
يكون الفرد بشكل غير واقعي	الفئة الدنيا	٤٩	١٦,١٨	٤,٤٩	٤,٣٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الفئة العليا	٤٩	٢٠,٢٧	٤,٧٩		
الدرجة الكلية	الفئة الدنيا	٤٩	١٤٦,٥٩	٩,٩٤	٢١,١١	دالة عند

البُعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	الفئة العليا	٤٩	١٨٦,٣٧	٨,٦٧		مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق (١٥) أن جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، والذى يدل على الصدق التميزى لأبعاد المقياس وهذا يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق.

- ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والمقياس ككل، والجدول التالى يوضح معاملات الثبات:

جدول (١٦)

معاملات الثبات لأبعاد المقياس والمقياس ككل

البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
يبدى الفرد صعوبة فى اتخاذ قرارات يومية	٠,٨٧	٠,٨٣
يحتاج الفرد إلى الآخرين كى يضطلعوا بالمسئولية	٠,٧٤	٠,٧١
يبدى الفرد صعوبة فى التعبير عن عدم اتفاقه	٠,٨٩	٠,٨٥

البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
يبدى الفرد صعوبة فى ابتداء مشروعات أو عمل أشياء	٠,٨٥	٠,٧٢
يتمادى الفرد بشكل مفرط فى السعى إلى الحصول على الرعاية	٠,٧٩	٠,٧٣
يشعر الفرد بأنه غير مرتاح أو عاجز حينما يكون بمفردة	٠,٨١	٠,٨٠
يسعى الفرد بإلحاح إلى علاقة أخرى كمصدر للرعاية	٠,٨٣	٠,٧٥
يكون الفرد بشكل غير واقعى	٠,٧٦	٠,٦٤
يبدى الفرد صعوبة فى اتخاذ قرارات يومية	٠,٨٢	٠,٧٩
يحتاج الفرد إلى الآخرين كى يضطلعوا بالمسئولية	٠,٧٦	٠,٧٢
يبدى الفرد صعوبة فى التعبير عن عدم اتفاقه	٠,٨١	٠,٧٨
مقياس ككل	٠,٩٠	٠,٨٤

يتضح من الجدول (١٦) السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، والذى يؤكد ثبات المقياس.

نتائج فروض الدراسة ومناقشتها:

١- نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على "**توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية ومقياس المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة**".

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية، وأبعاد مقياس المسئولية الاجتماعية وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى :

جدول (١٧)

معاملات الارتباط بين أبعاد اضطراب الشخصية الاعتمادية، وأبعاد المسئولية الاجتماعية. (ن= ٣٨٣)

المسئولية الاجتماعية اضطراب الشخصية الاعتمادية	الاهتمام	الفهم	المشاركة	الدرجة الكلية
يبدى الفرد صعوبة فى اتخاذ قرارات يومية	-٠,٥٨**	-٠,٦١**	-٠,٥٦**	-٠,٦١**
يحتاج الفرد إلى الآخرين كى يضطلعوا بالمسئولية	-٠,٥٤**	-٠,٥٨**	-٠,٥٥**	-٠,٥٧**
يبدى الفرد صعوبة فى التعبير عن عدم اتفاقه	-٠,٥٣**	-٠,٥٧**	-٠,٥٢**	-٠,٥٦**
يبدى الفرد صعوبة فى ابتداء مشروعات أو عمل أشياء	-٠,٤٩**	-٠,٤٧**	-٠,٥١**	-٠,٥٢**
يتمادى الفرد بشكل مفرط فى السعى إلى الحصول على الرعاية	-٠,٤١**	-٠,٣٩**	-٠,٣٧**	-٠,٤٥**

المسئولية الاجتماعية اضطراب الشخصية الاعتمادية	الاهتمام	الفهم	المشاركة	الدرجة الكلية
يشعر الفرد بأنه غير مرتاح أو عاجز حينما يكون بمفردة	-٠,٥٠**	-٠,٣٨**	-٠,٤١**	-٠,٥٣**
يسعى الفرد بإلحاح إلى علاقة أخرى كمصدر للرعاية	-٠,٤٢**	-٠,٣٣**	٠,٣٦**	-٠,٣٩**
يكون الفرد بشكل غير واقعى	-٠,٤٥**	-٠,٤٠**	-٠,٣٩**	-٠,٤٧**
الدرجة الكلية	-٠,٥٦**	-٠,٦٠**	-٠,٥٥**	-٠,٥٩**

** دالة عند ٠,٠١

توجد علاقة ارتباطية دالة سالبة، بين أبعاد اضطراب الشخصية الاعتمادية، وأبعاد المسئولية الاجتماعية وكانت جميع الارتباطات دالة عند مستوى ٠,٠١.

٢- نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض على "**توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية ومقياس المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة**".

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد اضطراب الشخصية التجنبية وأبعاد المسئولية الاجتماعيةو كانت النتائج كما بالجدول التالى:

جدول (١٨)

معاملات الارتباط بين أبعاد اضطراب الشخصية التجنبية والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة (ن= ٣٨٣).

المسئولية الاجتماعية / اضطراب الشخصية التجنبية	الاهتمام	الفهم	المشاركة	الدرجة الكلية
يتجنب الفرد الأنشطة المهنية	-٠,٦٤**	٠,٥٩**	-٠,٦١**	-٠,٦٥**
يبدى الفرد عزوفاً عن التفاعل	-٠,٦٠**	-٠,٥٧**	-٠,٦٢**	-٠,٦٣**
يبدى الفرد تحفظاً أو كبحاً إزاء العلاقات	-٠,٦٠**	-٠,٥١**	-٠,٥٩**	-٠,٦١**
يكون الفرد منشغلاً أو منغمراً	-٠,٦٥**	-٠,٥٢**	-٠,٦٣**	-٠,٥٩**
يخبر الفرد كبتاً فى المواقف البينشخصية	-٠,٦٣**	-٠,٤٩**	-٠,٥٧**	-٠,٦١**
يرى الفرد نفسه على أنه غير كفء	-٠,٦٠**	-٠,٥٦**	-٠,٥٤**	-٠,٥٥**
يبدى الفرد بشكل غير عادى معارضة	-٠,٤٨**	-٠,٥٠**	-٠,٤٩**	-٠,٥٢**
الدرجة الكلية	-٠,٦٢**	-٠,٥٩**	-٠,٦٥**	-٠,٦٩**

**دالة عند ٠,٠١

توجد علاقة ارتباطية دالة وسالبة، بين أبعاد اضطراب الشخصية التجنبية والمسئولية الاجتماعية وكانت جميع الارتباطات دالة عند مستوى ٠,٠١.

٣- نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على "**توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعى "المسئولية الاجتماعية" والطلاب منخفضى "المسئولية الاجتماعية" على مقياس "اضطراب الشخصية الاعتمادية" لصالح الطلاب مرتفعى "المسئولية الاجتماعية"**.

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد اضطراب الشخصية الاعتمادية والدرجة الكلية لكل من: مرتفعى ومنخفضى المسئولية الاجتماعية، وكذلك حساب قيم "ت" وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (١٩)

الفروق فى أبعاد اضطراب الشخصية الاعتمادية وكل من مرتفعى، ومنخفضى المسئولية الاجتماعية

البعد	المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
يبدى الفرد صعوبة فى اتخاذ قرارات يومية	منخفضى المسئولية الاجتماعية	٩٥	١٩,٧٣	٣,٩٦	٤,٦٣	دالة عند ٠,٠١
	مرتفعى المسئولية الاجتماعية	٩٥	١٦,٨٩	٤,٤٥		

البعد	المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
يحتاج الفرد إلى الآخرين كى يضطلعوا بالمسئولية	منخفضى المسئولية الاجتماعية	٩٥	٢٤,٩٦	٢,٣٩	٦,٢٧	دالة عند ٠,٠١
	مرتفعى المسئولية الاجتماعية	٩٥	٢٢,٥٢	٢,٩٥		
يبدى الفرد صعوبة فى التعبير عن عدم اتفاقه	منخفضى المسئولية الاجتماعية	٩٥	٢٣,٨٢	٤,٣٤	٤,٦٨	دالة عند ٠,٠١
	مرتفعى المسئولية الاجتماعية	٩٥	٢٠,٥٨	٥,١٧		
يبدى الفرد صعوبة فى ابتداء مشروعات أو عمل أشياء	منخفضى المسئولية الاجتماعية	٩٥	٢١,٦٢	٣,٧٦	٦,١٤	دالة عند ٠,٠١
	مرتفعى المسئولية الاجتماعية	٩٥	١٧,٩٣	٤,٥٠		
يتمادى الفرد بشكل مفرط فى السعى إلى الحصول على الرعاية	منخفضى المسئولية الاجتماعية	٩٥	٢٤,٩٤	٤,٢١	٣,٦٢	دالة عند ٠,٠١
	مرتفعى المسئولية الاجتماعية	٩٥	٢٢,٦٧	٤,٤٠		

البعد	المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
يشعر الفرد بأنه غير مرتاح أو عاجز حينما يكون بمفردة	منخفضى المسئولية الاجتماعية	٩٥	٢٥,٩١	٥,٨٢	٢,٢١	دالة عند ٠,٠٥
	مرتفعى المسئولية الاجتماعية	٩٥	٢٤,٢١	٤,٦٨		
يسعى الفرد بإلحاح إلى علاقة أخرى كمصدر للرعاية	منخفضى المسئولية الاجتماعية	٩٥	٢٠,٧٧	٥,٠١	٥,٠٤	دالة عند ٠,٠١
	مرتفعى المسئولية الاجتماعية	٩٥	١٧,٠٧	٥,٠٨		
يكون الفرد بشكل غير واقعى	منخفضى المسئولية الاجتماعية	٩٥	١٩,٦٣	٥,٦٢	٣,٨٢	دالة عند ٠,٠١
	مرتفعى المسئولية الاجتماعية	٩٥	١٦,٦٧	٥,٠٣		
الدرجة الكلية	منخفضى المسئولية الاجتماعية	٩٥	١٨١,٣٧	١٦,٣٢	٧,٦٩	دالة عند ٠,٠١
	مرتفعى المسئولية الاجتماعية	٩٥	١٥٨,٥٥	٢٣,٨٦		

يتضح من الجدول (١٩) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعى ومنخفضى المسئولية الاجتماعية فى جميع أبعاد الشخصية الاعتمادية، حيث كانت جميع قيم "ت" دالة إحصائياً لصالح مرتفعى المسئولية الاجتماعية، حيث أنهم أقل فى المتوسطات الحسابية.

٤- نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض على " **توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعى "المسئولية الاجتماعية" والطلاب منخفضى "المسئولية الاجتماعية" على مقياس "اضطراب الشخصية التجنبية" لصالح الطلاب مرتفعى "المسئولية الاجتماعية"**.

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد اضطراب الشخصية التجنبية والدرجة الكلية، لكل من مرتفعى ومنخفضى المسئولية الاجتماعية، وكذلك حساب قيم "ت" وكانت النتائج كما بالجدول التالى:

جدول (٢٠)

الفروق فى أبعاد الشخصية التجنبية كل من مرتفعى ومنخفضى المسئولية الاجتماعية

البعد	المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
يتجنب الفرد الأنشطة المهنية	منخفضى المسئولية الاجتماعية	٩٥	٣٠,٨٤	٥,٤٨	٣,٠٥	دالة عند ٠,٠١
	مرتفعى المسئولية الاجتماعية	٩٥	٢٨,٤٧	٥,١٩		

البعد	المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
يبدى الفرد عزوفاً عن التفاعل	منخفضى المسئولية الاجتماعية	٩٥	٢٣,٢٣	٣,٧٣	٤,٦٨	دالة عند ٠,٠١
	مرتفعى المسئولية الاجتماعية	٩٥	٢٠,٦٠	٤,٠١		
يبدى الفرد تحفظاً أو كبحاً إزاء العلاقات	منخفضى المسئولية الاجتماعية	٩٥	٢٦,٨٤	٢,٤٢	٣,١٦	دالة عند ٠,٠١
	مرتفعى المسئولية الاجتماعية	٩٥	٢٥,٢٩	٤,١١		
يكون الفرد منشغلاً أو منغمراً	منخفضى المسئولية الاجتماعية	٩٥	٢٢,٠٤	٦,٣٤	٣,٦٢	دالة عند ٠,٠١
	مرتفعى المسئولية الاجتماعية	٩٥	١٨,٧٩	٦,٠٣		
يخبر الفرد كبتاً فى المواقف البينشخصية	منخفضى المسئولية الاجتماعية	٩٥	٢٢,٦١	٤,٨٧	٤,٦١	دالة عند ٠,٠١
	مرتفعى المسئولية الاجتماعية	٩٥	١٩,٢١	٥,٢٩		
يرى الفرد نفسه على أنه غير كفء	منخفضى المسئولية الاجتماعية	٩٥	٢٠,٦٣	٤,١٦	١٣,٦	دالة عند ٠,٠٥
	مرتفعى المسئولية الاجتماعية	٩٥	١٣,١٩	٣,٣٣		

البعد	المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
يبدى الفرد بشكل غير عادى معارضة	منخفضى المسئولية الاجتماعية	٩٥	٢٨,٩٥	٥,٢٢	١١,٧٣	دالة عند ٠,٠١
	مرتفعى المسئولية الاجتماعية	٩٥	٢٠,٠٧	٥,٢١		
الدرجة الكلية	منخفضى المسئولية الاجتماعية	٩٥	١٧٥,١٥	١٧,٦٧	١٢,٥	دالة عند ٠,٠١
	مرتفعى المسئولية الاجتماعية	٩٥	١٤٥,٦٣	١٤,٧٢		

يتضح من الجدول (٢٠) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعى ومنخفضى المسئولية الاجتماعية فى جميع أبعاد اضطراب الشخصية التجنبية، حيث كانت جميع قيم " ت " دالة إحصائياً لصالح مرتفعى المسئولية الاجتماعية، حيث أنهم أقل فى المتوسطات الحسابية.

٥- نتائج التحقق من الفرض الخامس:

ينص الفرض على: "**يختلف الإسهام النسبى لأبعاد المسئولية الاجتماعية على الشخصية الاعتمادية لدى طلاب الجامعة**" .

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise، والجداول التالية توضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج:

يوضح الجدول التالى تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد المسئولية الاجتماعية) على الشخصية الاعتمادية:

جدول (٢١)

تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد المسئولية الاجتماعية) على الشخصية الاعتمادية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R^2	نسبة التباين
الانحدار	٢١٢٩٨,١٧	١	٢١٢٩٨,١٧	٦٣,٦٥	دالة عند ٠,٠١	٠,١٤٣	%١٤,٣
البواقى	١٢٧٤٨٠,٢	٣٨١	٣٣٤,٥٩				
الكلى	١٤٨٧٧٨,٤	٣٨٢					

يتضح من الجدول (٢١) أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (أبعاد المسئولية الاجتماعية) على الشخصية الاعتمادية كانت دالة عند ٠,٠١. بإسهام نسبى لهذه المتغيرات بلغ ١٤,٣%، ويوضح الجدول التالى مدى تأثير المتغيرات المستقلة على الشخصية الاعتمادية.

جدول (٢٢)

يبين مدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد المسئولية الاجتماعية)

على الشخصية الاعتمادية

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعيارى	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	٢٢٤,١٢	٧,١١		٣١,٥١	دالة عند ٠,٠١
الاهتمام	٠,٦٢-	٠,٠٨	٠,٣٨-	٧,٩٨-	دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٢٢) أن أبعاد المسئولية الاجتماعية التى يمكن أن تتنبأ بالشخصية الاعتمادية كانت (الاهتمام) ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالى:

الشخصية الاعتمادية = -٠,٦٢ × (الاهتمام) + ٢٢٤,١٢.

٦- نتائج التحقق من الفرض السادس:

ينص الفرض على: "**يختلف الإسهام النسبى لأبعاد المسئولية الاجتماعية على الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة**".

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise، وتوضح الجداول التالية ما توصلت إليه الباحثة من نتائج:

يوضح الجدول التالى تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد المسئولية الاجتماعية) على الشخصية التجنبية:

جدول (٢٣)

تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد المسئولية الاجتماعية)

على الشخصية التجنبية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R^2	نسبة التباين
الانحدار	٦٠٢٦٢,٤٢	٣	٢٠٠٨٧,٤٧	٩٨,٢٧	دالة عند ٠,٠١	٠,٤٣٨	%٤٣,٨
البواقي	٧٧٤٦٥,٥١	٣٧٩	٢٠٤,٣٩				
الكلى	١٣٧٧٢٧,٩	٣٨٢					

يتضح من الجدول (٢٣) أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (أبعاد المسئولية الاجتماعية) على الشخصية التجنبية كانت دالة عند ٠,٠١ بإسهام نسبى لهذه المتغيرات بلغ ٤٣,٨%، ويوضح الجدول التالى مدى تأثير المتغيرات المستقلة على الشخصية التجنبية.

جدول (٢٤)

مدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد المسئولية الاجتماعية) على الشخصية التجنبية

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعيارى	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	٣٢٣,١٢	١٠,٨٦		٢٩,٧٤	دالة عند ٠,٠١

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعيارى	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاهتمام	٠,٨٢-	٠,٠٧	٠,٥١-	١١,٧٣-	دالة عند ٠,٠١
المشاركة	٠,٥٤-	٠,١١	٠,٢٢-	٤,٧١-	دالة عند ٠,٠١
الفهم	٠,٥٤-	٠,١٤	٠,١٩-	٣,٧٧-	دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٢٤) أن أبعاد المسئولية الاجتماعية التى يمكن أن تتنبأ بالشخصية التجنبية كانت (الاهتمام، المشاركة، الفهم) ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالى:

الشخصية التجنبية = -٠,٨٢ × (الاهتمام) ×0.54 -(المشاركة) ×0.54 - (الفهم)+ ٣٢٣,١٢.

٧- نتائج الفرض السابع:

ينص الفرض على "**توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى أبعاد اضطراب الشخصية الاعتمادية والدرجة الكلية**".

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد اضطراب الشخصية الاعتمادية، والدرجة الكلية لكل من الذكور والإناث، وكذلك حساب قيم "ت" وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٢٥)

الفروق بين الذكور والإناث فى أبعاد اضطراب الشخصية الاعتمادية والدرجة الكلية

البعد	المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
يبدى الفرد صعوبة فى اتخاذ قرارات يومية	ذكور	١٣٧	١٨,٢٣	٤,١٦	٠,٨٨	غير دالة
	إناث	٢٤٦	١٧,٨٥	٣,٩٣		
يحتاج الفرد إلى الآخرين كى يضطلعوا بالمسئولية	ذكور	١٣٧	٢٣,٤٨	٢,٨٩	٠,٣٩	غير دالة
	إناث	٢٤٦	٢٣,٦١	٢,٩٨		
يبدى الفرد صعوبة فى التعبير عن عدم اتفاقه	ذكور	١٣٧	٢٢,٤٠	٤,٠٤	١,٢	غير دالة
	إناث	٢٤٦	٢١,٨٢	٤,٥٠		
يبدى الفرد صعوبة فى ابتداء مشروعات أو عمل أشياء	ذكور	١٣٧	١٩,٢٦	٣,٤٧	٠,٣٥	غير دالة
	إناث	٢٤٦	١٩,١٠	٤,٤٥		
يتمادى الفرد بشكل مفرط فى السعى إلى الحصول على الرعاية	ذكور	١٣٧	٢٣,٥٨	٣,١٢	٠,٥٠	غير دالة
	إناث	٢٤٦	٢٣,٣٥	٤,٧٨		
يشعر الفرد بأنه غير مرتاح أو عاجز حينما يكون بمفردة	ذكور	١٣٧	٢٤,٦٥	٤,٣٤	٠,٩٣	غير دالة
	إناث	٢٤٦	٢٤,١٧	٤,٩٧		

البعد	المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
يسعى الفرد بإلحاح إلى علاقة أخرى كمصدر للرعاية	ذكور	١٣٧	١٨,٨٢	٤,٧٠	١,١	غير دالة
	إناث	٢٤٦	١٩,٤٠	٤,٩٧		
يكون الفرد بشكل غير واقعى	ذكور	١٣٧	١٨,٤٨	٤,٦٤	٠,٩٩	غير دالة
	إناث	٢٤٦	١٧,٩٥	٥,١٦		
الدرجة الكلية	ذكور	١٣٧	١٦٨,٩١	١٧,٨٤	٠,٧٧	غير دالة
	إناث	٢٤٦	١٦٧,٢٨	٢٠,٧٣		

يتضح من الجدول (٢٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى جميع الأبعاد، والدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم " ت" غير دالة إحصائياً.

٨- نتائج الفرض الثامن:

ينص الفرض على "**توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى أبعاد اضطراب الشخصية التجنبية والدرجة الكلية**".

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد اضطراب الشخصية التجنبية، والدرجة الكلية لكل من الذكور والإناث، وكذلك حساب قيم "ت" وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٢٦)

يوضح الفروق بين الذكور والإناث فى أبعاد اضطراب الشخصية التجنبية والدرجة الكلية

البعد	المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
يتجنب الفرد الأنشطة المهنية	ذكور	١٣٧	٢٩,٨٨	٥,٦١	٠,٠٤	غير دالة
	إناث	٢٤٦	٢٩,٨٥	٤,٦٨		
يبدى الفرد عزوفاً عن التفاعل	ذكور	١٣٧	٢١,٤٧	٣,٦٥	٠,٩٤	غير دالة
	إناث	٢٤٦	٢١,٨٦	٣,٩٠		
يبدى الفرد تحفظاً أو كبحاً إزاء العلاقات	ذكور	١٣٧	٢٦,٤٥	٣,٢٩	٠,٢٦	غير دالة
	إناث	٢٤٦	٢٦,٣٦	٣,٤٥		
يكون الفرد منشغلاً أو منغمراً	ذكور	١٣٧	٢٠,٣٥	٥,٩٣	٠,٣٠	غير دالة
	إناث	٢٤٦	٢٠,٥٤	٦,٠٩		
يخبر الفرد كبتاً فى المواقف البينشخصية	ذكور	١٣٧	٢٠,١٣	٤,٧٠	١,٤٤	غير دالة
	إناث	٢٤٦	٢٠,٩٢	٥,٣٧		

البعد	المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
يرى الفرد نفسه على أنه غير كفء	ذكور	١٣٧	١٦,٢٣	٤,٠٠	٠,٤١	غير دالة
	إناث	٢٤٦	١٦,٤٣	٤,٧٧		
يبدى الفرد بشكل غير عادى معارضة	ذكور	١٣٧	٢٤,٠٧	٤,٦٠	٠,٨١	غير دالة
	إناث	٢٤٦	٢٤,٥٤	٥,٩٩		
الدرجة الكلية	ذكور	١٣٧	١٥٨,٥٨	١٨,١١	٠,٩٥	غير دالة
	إناث	٢٤٦	١٦٠,٥١	١٩,٤٦		

يتضح من الجدول (٢٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى جميع الأبعاد والدرجة الكلية، حيث كانت جميع قيم " ت" غير دالة إحصائياً.

٩- نتائج الفرض التاسع:

ينص الفرض على "**توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى أبعاد المسئولية الاجتماعيةو الدرجة الكلية**".

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد المسئولية الاجتماعية، والدرجة الكلية لكل من الذكور والإناث، وكذلك حساب قيم " ت " وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٢٧)

الفروق بين الذكور والإناث فى أبعاد المسئولية الاجتماعية والدرجة الكلية

البعد	المجموعة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاهتمام	ذكور	١٣٧	٩١,١٧	٨,٧٨	١,٢٩	غير دالة
	إناث	٢٤٦	٨٩,٥٢	١٣,٣٩		
الفهم	ذكور	١٣٧	٧٦,٧٤	٦,٣٧	١,٠٣	غير دالة
	إناث	٢٤٦	٧٧,٤٨	٦,٧٨		
المشاركة	ذكور	١٣٧	٩٠,٠٥	٧,١٠	٠,٦٦	غير دالة
	إناث	٢٤٦	٩٠,٦٠	٨,١٢		
الدرجة الكلية	ذكور	١٣٧	٢٥٦,٨٢	١٦,٢٧	٠,٣٦	غير دالة
	إناث	٢٤٦	٢٥٧,٥٤	١٩,٣٦		

يتضح من الجدول (٢٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى جميع الأبعاد والدرجة الكلية، حيث كانت جميع قيم " ت" غير دالة إحصائياً.

الأساليب الإحصائية:

اعتمدت الباحثة فى الدراسة الحالية على بعض الأساليب الإحصائية الملائمة للدراسة الحالية (فى ضوء طبيعتها، متغيراتها، وحجم العينة)، وذلك من خلال استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، SPSS، واستخدمت من خلالها :

- الإحصاء الوصفى المتمثل فى المتوسطات والانحرافات المعيارية.

- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
- معامل تصحيح سبيرمان براون لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
- اختبار "ت" للعينات المستقلة.
- تحليل الانحدار المتعدد.

نتائج الدراسة وتحليلها:

أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن:

- ينص الفرض الأول على: "**توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس اضطراب الشخصية الاعتمادية ومقياس المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة** ".

وقد جاءت النتيجة مطابقة للفرض الأول فى أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة سالبة، بين أبعاد اضطراب الشخصية الاعتمادية، وأبعاد المسئولية الاجتماعية وكانت جميع الارتباطات دالة عند مستوى ٠,٠١.

- ينص الفرض الثانى على: "**توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس اضطراب الشخصية التجنبية ومقياس المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة**".

وكانت النتيجة أنه توجد علاقة ارتباطية دالة وسالبة، بين أبعاد اضطراب الشخصية التجنبية والمسئولية الاجتماعية وكانت جميع الارتباطات دالة عند مستوى ٠,٠١.

- ينص الفرض الثالث على: "**توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعى "المسئولية الاجتماعية" والطلاب منخفضى "المسئولية الاجتماعية" على مقياس "اضطراب الشخصية الاعتمادية" لصالح الطلاب مرتفعى "المسئولية الاجتماعية"**.

كما أسفرت النتيجة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعى ومنخفضى المسئولية الاجتماعية فى جميع أبعاد الشخصية الاعتمادية، حيث كانت جميع قيم "ت" دالة إحصائياً لصالح مرتفعى المسئولية الاجتماعية، حيث أنهم أقل فى المتوسطات الحسابية.

- ينص الفرض الرابع على: "**توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعى "المسئولية الاجتماعية" والطلاب منخفضى "المسئولية الاجتماعية" على مقياس "اضطراب الشخصية التجنبية" لصالح الطلاب مرتفعى "المسئولية الاجتماعية"**.

كما تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعى ومنخفضى المسئولية الاجتماعية فى جميع أبعاد اضطراب الشخصية التجنبية، حيث كانت جميع قيم "ت" دالة إحصائياً لصالح مرتفعى المسئولية الاجتماعية، حيث أنهم أقل فى المتوسطات الحسابية.

- ينص الفرض الخامس على: "**يختلف الإسهام النسبى لأبعاد المسئولية الاجتماعية على الشخصية الاعتمادية لدى طلاب الجامعة**" .

حيث جاءت النتائج مقرة بأن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (أبعاد المسئولية الاجتماعية) على الشخصية الاعتمادية كانت دالة عند ٠,٠١ بإسهام نسبى لهذه المتغيرات بلغ ١٤,٣%، كما تبين أن أبعاد المسئولية الاجتماعية التى يمكن

أن تتنبأ بالشخصية الاعتمادية كانت، (الاهتمام) ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالى :

الشخصية الاعتمادية = -٠,٦٢ × (الاهتمام) + ٢٢٤,١٢.

- ينص الفرض السادس على: "**يختلف الإسهام النسبى لأبعاد المسئولية الاجتماعية على الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة**".

وقد تبين أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (أبعاد المسئولية الاجتماعية) على الشخصية التجنبية كانت دالة عند ٠,٠١. بإسهام نسبى لهذه المتغيرات بلغ ٤٣,٨%، كما أن أبعاد المسئولية الاجتماعية التى يمكن أن تتنبأ بالشخصية التجنبية كانت (الاهتمام، المشاركة، الفهم)، ونبأت معادلة الانحدار على أن: الشخصية التجنبية = -٠,٨٢ × (الاهتمام) 0.54× -(المشاركة 0.54× - ( )الفهم)+ ٣٢٣,١٢.

- ينص الفرض السابع على " **توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى أبعاد اضطراب الشخصية الاعتمادية والدرجة الكلية**".

وأسفرت النتيجة عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى جميع الأبعاد والدرجة الكلية، حيث كانت جميع قيم " ت" غير دالة إحصائياً.

ينص الفرض الثامن على " **توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى أبعاد اضطراب الشخصية التجنبية والدرجة الكلية**".

حيث تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى جميع الأبعاد والدرجة الكلية، نبأت بأن جميع قيم " ت" غير دالة إحصائياً.

- ينص الفرض التاسع على "**توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى أبعاد المسئولية الاجتماعيةو الدرجة الكلية**".

إذ اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى جميع الأبعاد والدرجة الكلية، حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة إحصائيًا.

ومما **سبق عرضه**، فإن التمعن فى المعنى الحقيقى للمسئولية الاجتماعية بأبعادها وخصائصها التى تهتم بإنماء وتطور الفكر الإنسانى على المستوى الشخصى، والعام، ولما لها من أهمية قصوى فى إزكاء الوعى الاجتماعى والنفسى لدى المراهقين بكل مراحلهم العمرية، إضافة إلى ما تسببه معاناة بعضهم من التعرض للاضطرابات الشخصية، فى صمت، والتى باتت منتشرة بين العديد من طلاب الجامعة، بحسب ما جاءت، وأشارت إليه بعض الدراسات السابقة وتقارير منظمة الصحة العالمية، من نسبة الانتشار، وعوامل الخطورة والعجز الناتج عن التعايش مع الاضطرابات الشخصية عموماً، واضطراب (الشخصية التجنبية، الشخصية الاعتمادية)، بين طلاب الجامعة، وبالإضافة إلى أنه ومن خلال نتائج فروض الدراسة الحالية نبأت الدراسة بأنه كلما تدنى الإحساس بالمسئولية الاجتماعية، والقيام بأدوارها بفاعلية، وكذا ممارستها من خلال ما تضيفه من نضج انفعالى وشخصى، ولما لها من تأثير مباشر فى الوسط المحيط عموماً، والمجتمع الجامعى بشكل خاص، ارتفعت احتمالية تعرض البعض من الأشخاص للاضطرابات الشخصية والتعايش معها، وأنه كلما ارتفع الإحساس بالمسئولية الاجتماعية، والقيام بأدوارها، بين المراهقين كلما انخفضت الاضطرابات الشخصية مما يدل على العلاقة الطردية بين متغيرات الدراسة الحالية بصورة ارتباطية منبئة بنتائج الدراسة الحالية، وبناء على كل ما سبق ذكره، توصى الدراسة الحالية بما يلى:

- إعداد البرامج التوعوية بمخاطر الاضطرابات الشخصية المنتشرة بين المراهقين من الجنسين.
- إعداد البرامج الوقائية بدرجاتها الثلاثة (الأولية – الثانوية– الثالثة)، وكذلك تصميم برامج التدخل المبكر للكشف المبكر عن أعراض الاضطرابات الشخصية بين مراهقى – الثامنة عشرة – فما فوق.
- الاهتمام ببرامج التنمية للمسئولية الاجتماعية على مستوى الفرد والجماعة بين طلاب الجامعة.
- التحقق من مدى تأثير خصائص المسئولية الاجتماعية، فى تطور وإزكاء الوعى النفسى والاجتماعى بين المراهقين.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم، أنيس (١٩٨٨). المعجم الوسيط، القاهرة، دار إحياء التراث، ج١، ص. ص،٢-٤.

٢. (١٩٨٩). علم النفس التربوى، عالم الكتب، القاهرة.

٣. إبراهيم، محمد إسماعيل (١٩٨٩). معجم الألفاظ والأعلام القرآنية، القاهرة، دار الفكر العربى، ط٢،ص٣٠٤.

٤. البدرى، عبير فاروق عبد الرءوف (٢٠١١). فاعلية برنامج وقائى من الاضطراب الوجدانى ثنائى القطب لدى عينة من المراهقين دراسة سيكومترية كلينيكية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

٥. البستانى، بطرس (١٩٨٩). محيط المحيط، لبنان، مطابع تيبوبرسى، بيروت.

٦. العنزى، يوسف بن سطام (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية المسئولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك (دراسة شبه تجريبية)، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد ٣١، العدد(٦٣)، ١٤٥، الرياض.

٧. العواد، الجوهرة عبد الله عواد (٢٠٠٧). الاعتماد- الاستقلال عن المجال وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى عينة من عضوات هيئة التدريس ذوات المناصب الإدارية بالمملكة العربية السعودية، دراسات نفسية، مجلد (١٧)، العدد الأول، ص ص ١١٣- ١٧٦.

٨. الغامدى، يحيى حامد، (٢٠١١). فعالية برنامج إرشادى دينى فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

٩. الدومة، نصر الدين أحمد إدريس(٢٠٠٧). الشعور بالمسئولية لدى الطلاب المنتمين سياسياً بالجامعات بولاية الخرطوم، دراسات تربوية، ص، ١٩٨.

١٠. باقر، ندى عيد (٢٠١٢). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالآداء الوظيفى لدى أعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية الأساسية، مجلد(١٨)، العدد (٧٣)، الجامعة المستنصرية.

١١. بيرل س. بيرمان (ترجمة) محمد نجيب الصبوة، جمعة سيد يوسف (٢٠٠٤). **قواعد التشخيص والعلاج النفسى**، ط١، القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

١٢. جابر، جابر عبد الحميد (١٩٧٢). سيكولوجية التعلم، دار النهضة العربية، القاهرة.

١٣. رشيد، غالب محمد، قدورى، زينب هادى (٢٠١٦). اضطراب الشخصية التجنبية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد٢٢، العدد ٩٥، بغداد.

١٤. رضوان، هويدا حنفى (٢٠٠٦). المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الصف الأول الثانوى لاختيارهم جماعة الأقران، دراسات عربية فى علم النفس، مج٥،ع٤، أكتوبر، ص ٨٨٣-٩٤٤.

١٥. زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعى، دار غريب، القاهرة.

١٦. الشلوى، على بن محمد مبارك (٢٠٠٣) : الالتزام الدينى والمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة، المملكة العربية السعودية.

١٧. عباره، هانى محمد، رحال، ماريو (٢٠١٧). أساليب حل المشكلات وعلاقتها باضطرابات الشخصية لدى المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الثانوية العامة فى مدينة حمص، مجلة جامعة البعث، المجلد ٣٩، العدد ٣٧، حمص، سوريا.

١٨. عباس، فيصل (٢٠٠٣). قياس الشخصية – دراسة حالات عيادية، دار المنهل اللبنانى، ط١، مكتبة رأس النبع، بيروت، لبنان.

١٩. عبد الله، محمد قاسم(٢٠٠٠). الشخصية إستراجياتها– نظرياتها وقياسها، دار الكتب. دمشق.

٢٠. عبد المجيد سيد منصور، محمد عبد المحسن، إسماعيل الفقى (٢٠٠١). علم النفس التربوى، ط٤. الرياض : العبيكان للطباعة والنشر.

٢١. عثمان، سيد أحمد (١٩٩٣). المسئولية الاجتماعية، دراسة نفسية – اجتماعية، مقياس المسئولية الاجتماعية، ط٣، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٢. عطا الله، مصطفى خليل محمود (٢٠١٧). الأفكار اللاعقلانية وأعراض الشخصية التجنبية كمنبئ بالحساسية الافعالية لدى المراهقين المكفوفين"دراسة سيكومترية- كلينيكية"، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس (ASEP)، العدد ٨٣، مارس، ص ٤٥٩.

٢٣. غانم، محمد حسن، القليوبى، خالد محمد (٢٠١٠م): علم النفس الاجتماعى – تأصيل نظرى ودراسات ميدانية، ط١، مكتبة الشقرى، جدة، المملكة العربية السعودية.

٢٤. غانم، محمد حسن، (٢٠٠٦). الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٢٥. كلابية، فالادون (١٩٩٠). نظريات الشخصية، ترجمة على المصرى، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان.

٢٦. كيتا، جاكا ريجا (٢٠١٦). المناهج التعليمية ودورها فى تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم العالى، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد (٣)، العدد (٢)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادى، الجزائر.

٢٧. كين ميلور، إليزابث ميلور (ترجمة) قسم الترجمة بدار الفاروق (٢٠٠٩). إدارة مرحلة المراهقة، ط١، القاهرة: دار الفاروق.

٢٨. لورانس. أ، برافين، ترجمة عبد الحليم محمود السيد، أيمن محمد عامر، محمد يحيى الرخاوى (٢٠١٠). علم الشخصية،، ط١،ج٢، المركز القومى للترجمة، القاهرة.

٢٩. مارى ماكموران، ريتشارد هوارد، ترجمة عبد المقصود عبد الكريم (٢٠١١). الشخصية واضطراباتها والعنف، القاهرة، المركز القومى للترجمة، ط١، ص ٢٧.

٣٠. محمد، مديحة فخرى محمود (٢٠١٦). تصور مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء مجتمع المعرفة، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس (ASEP)، العدد (٨٠)، ديسمبر.

٣١. المومنى، فواز أيوب، المعانى، محمد خالد (٢٠١٧). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد (١٥)، العدد (٢)، الجامعة الأردنية، الأردن.

٣٢. ناصر، إبراهيم (٢٠٠٦). التربية الأخلاقية، ط١، دار وائل للنشر، عمان.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

33. American, Psychiatric Association, APA. (2000): **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder**, 4th ed, (DSM-IV-TR), Washington, Dc.

34. Berger, K. (1995). **The Developing Person through Childhood and Adolescence** (4th ed) New York: Worth Publishers.

35. Coid, J., Yang, M., Tyrer, P., Roberts, A., & Ullrich, S., (2006). Prevalence and correlates of personality disorder among adults aged 16 to 74 in Great Britain. British Journal of psychiatry, 188,423-431.

36. Coolidge, F. L., Thede, L. L., & Jang, K. L., (2001). Heritability of personality disorders in childhood: A preliminary investigation. Journal of personality Disorders, 15, 33.

37. Coolidge, F. L., Thede, L. L., & Jang, K. L., (2004). Are Personality Disorders Psychological manifestations of executive function deficits? Bivariate Heritability Evidence from a twin study. Behavior Genetics, 34, 75-84.

38. De Gerloamo, G, & Reich J. H. (1993). Personality disorder, Genera; World Health Organization.

39. Faith, C., (2009).Dependent Personality Disorder: A Review of Etiology and Treatment, Graduate Journal of Counseling, 1, article 7., 1-10.

40. Gibb, B.E, Wheeler, R., Alloy, L. B., & Abramson, L. Y.(2001). Emotional physical and sexual maltreatment in childhood versus adolescence and personality dysfunction in young adulthood. Journal of personality disorders, 15, 505- 511.

41. Hil,I,Mmccabin, & Mccabin, A. (1989).Theatrical alienation to of family stress and copping, New York, p.p3.

42. Johanson, J. G., Cohen, P,. Brown, J,. Smails, E. M,. & Bernstein. D. P.(1999). Childhood maltreatment increases risk for personality disorders during early adulthood. Archives of general psychiatry, 56, 600-606.

43. Jones, E.E., & Pulos, S. M. (1993). **Comparing the Processes in Psychodynamic and Cognitive Behavioral Therapies**, Journal of consulting and clinical psychology, 61,306-316.

44. McGlashan, T. H., Grilo, C. M., Sanislow, C. A., Ralevski, E., Morey, L. C., Gunderson, J. G., Pagano,M.(2005). Two-Year prevalence and stability of individual DSM-IV criteria for schizotypal, borderline, avoidant, and obsessive – compulsive personality disorders: toward a hybrid model of axis II disorders. The American Journal of psychiatry, 162, 883-889.

45. Muller, D, G (1969). Difference in social between different groups of college students, dis sab s Vol No, 13.p.p, 604.

46. Osma, J., Garcia- Palacios, A., Botella, C., & Barrada1, J. R.,(2014). Personality disorders among patients with panic disorder and individuals with high anxiety sensitivity. Psicothema, 26, 159- 165.

47. Samuels, J., Eaton, W.W., Bienvenu, O. J., Brown, C. H., Costa, P. T., & Nestadt, G., (2002). Prevalence and correlates of personality disorder in a community sample. The British Journal of psychiatry, 180, 536-542.

48. Skodol, A. E., Gunderson, J. G., McGlashan, T. H., Dyck, I, R., Stout, R. L., Bender, D. S., & Sanislow,C. A., (2002). Functional important in patients with schizotypal, borderline, avoidant, or obsessive-compulsive personality disorder. *American Journal of psychiatry*, 159, 276-283.

49. Sperry, L. (2003). Handbook of diagnosis and treatment of DSM-IV-TR Personality disorders (2nd ed). New York: Brunner- Routledge.

50. Trull,T. J.,Jahng, S., Tomko, R.L., Wood, P.K., Sher, K.J.,(2010). Revised Nesarc personality disorder diagnosis: gender, prevalence, and comorbidity with substance dependence disorders. Journal of personality disorders, 24,412-426.

51. Tyrka, A. R., Wyche. M. C., Kelly, M., Price, L. H., & Carpenter, L. L. (2009). Childhood maltreatment and adult personality disorder symptoms: Influence of maltreatment type. Psychiatry Research, 165, 281- 287.

52. Walton, H, J, (1964). Current Views on personality, The British Medical Journal. 2 (5413), p, 896.

53. World Health Organization,(W.H.O),(1999).Pocket Guide to ICD- 10 Classification of Mental and Behavioral Disorders. Churchill Livingstone; Edinburgh.